جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم علم الإجتماع و الديموغرافيا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الإجتماعية

الشعبة : أنثروبولوجيا

التخصص : أنثروبولوجيا المجال والهوية الإجتماعية

إعداد الطالب : مصطفى ذكار

بعنوان :

تحولات البنى الأسرية وعلاقتها بالمجال العمراني

دراسة ميدانية لعينة من الأسر ببلدية أنقوسه ولاية ورقلة

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ:

بتاريخ :2015/06/02

أمام اللجنة المكوّنة من السادة:

الأستاذ(ة) /**خليفة عبد القادر** / أستاذ محاضر (أ) / جامعة قاصدي مرباح ورقلة / **رئيسا**.

الأستاذ(ة)/**أمحمد الربيع** / أستاذ محاضر (أ) / جامعة قاصدي مرباح ورقلة / **مشرفا ومقررا**.

الأستاذ(ة) / **بوزغاية باية** / أستاذ مساعد (أ) / جامعة قاصدي مرباح ورقلة / **مناقشا**.

الموسم الجامعي: 2015/2014

جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم علم الإجتماع و الديموغرافيا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الإجتماعية

الشعبة : أنثروبولوجيا

التخصص : أنثروبولوجيا المجال والهوية الإجتماعية

إعداد الطالب : مصطفى ذكار

بعنوان :

تحولات البنى الأسرية وعلاقتها بالمجال العمراني

دراسة ميدانية لعينة من الأسر ببلدية أنقوسه ولاية ورقلة

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ:

بتاريخ :2015/06/02

أمام اللجنة المكوّنة من السادة:

الأستاذ(ة) /**خليفة عبد القادر** / أستاذ محاضر (أ) / جامعة قاصدي مرباح ورقلة / **رئيسا**.

الأستاذ(ة)/**أمحمد الربيع** / أستاذ محاضر (أ) / جامعة قاصدي مرباح ورقلة / **مشرفا ومقررا**.

الأستاذ(ة) / **بوزغاية باية** / أستاذ مساعد (أ) / جامعة قاصدي مرباح ورقلة / **مناقشا**.

الموسم الجامعي: 2015/2014

شكر وتقدير

بسم الله الرحمان الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد

وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

أحمد الله عز وجل الذي وفقني في إتمام هذه المذكرة ، وأتقدم بشكري الجزيل إلى كل الذين وجهوني بأرائهم وأفدوني بأفكارهم وأخص بالذكر الأستاذ الدكتور أمحمد الربيع ، المشرف على هذا البحث والذي قدم لي الكثير من النصائح والتوجيهات القيمة التي بإذن الله كانت سببا لي في إنجاز هذا المشروع المتواضع كما أتقدم بالشكر إلى كل من ساهم من بعيد أو قريب وشجعني بالكتب والمعلومات والكلمة الطيبة كما لا أنسى أن أشكر جميع أساتذة علم الإجتماع وبالأخص شعبة الأنثروبولوجيا وإلى كل الإطارات والتقنيين بالمصالح الإدارية بمدينة ورقلة وبالأخص جامعة ورقلة .

وفي الأخير أتقدم بالشكر العام لجميع طلبة جامعة قاصدي مرباح بورقلة ونسأل الله التوفيق والنجاح في المجال العلمي لكل طالب علم .

مصطفى

ملخص الدراسة :

تهدف الدراسة المعنونة بـ " تحولات البنى الأسرية وعلاقتها بالمجال العمراني " إلى الإجابة على التساؤل الرئيسي المتمثل في الآتي : فيما يمكن أثر التحولات العمرانية على واقع الأسرة في المجتمع النقوسية؟

وللإجابة عن هذا التساؤل إعتمدنا في دراستنا هذه على مجموعة من الأسئلة " التساؤلات " الفرعية المتمثلة في :

-1هل للتحول العمراني أثر على تقلص الروابط الأسرية بأنقوسة ؟

-2هل للتحول العمراني أثر على التعاون بين الأسر النقوسية ؟

-3هل للتحول العمراني أثر على عادات وتقاليد الأسرة النقوسية ؟

وللإجابةعن التساؤلات السابق ذكرها إعتمادنا مجموعة من الإجراءات المنهجية تمثلت في المدخل المنهجي البنائي الوظيفي إضافة إلى المنهج الوصفي التحليلي .

كما اعتمدنا في جمعنا للمعلومات على مجموعة من الأدوات هي :

الملاحظة ، إستمارة الإستبيان والتي صممت لغرض الدراسة وذلك بعد التأكد من صدق الأداة عن طريق صدق المحكمين ثم القيام بعد توزيع الإستبيانات على عينة تمثلت في مجموعة من الأسر الممتدة والنووية والبالغ عددها 50 أسرة من إجمالي عدد الأسر المقدر ب 2497 أسرة قاطنة بحي الثورة بأنقوسة – ورقلة – وكانت عينة الدراسة قصدية حيث بتوزيع خمسين (50) إستمارة وقد تمت معالجة المعلومات والنتائج بالأساليب الإحصائية تمثلت في التكرارات والنسب المئوية.

الكلمات المفتاحية : البنى الأسرية ، المجال العمراني.

Résumé :

Étude intitulée vise à "des changements de structure de la famille et leur relation avec le domaine physique" pour répondre à la question principale de ce qui suit:

Quel pourrait être l'impact des transformations urbaines sur la réalité de la famille dans la société N'Gouçai? Pour répondre à cette question, nous avons adopté dans cette étude une série de questions "questions" de sous:

1. Est-ce que l'effet de la transformation urbaine sur le rétrécissement des liens familiaux N'Gouçai?
2. Est-ce que l'impact de la transformation urbaine sur la coopération entre les familles N'Gouçai?
3. Est-ce que la transformation de l'impact urbain sur les habitudes et les traditions de la famille N'Gouçai?

Pour répondre aux questions précédentes mentionné notre dépendance ensemble de procédures méthodologiques était systématique structurelle carrière d'entrée en plus de la méthode d'analyse descriptive. Comme nous l'avons adoptée dans l'information recueillie sur une gamme d'outils sont: l'observation, sous forme de questionnaire qui est conçu dans le but de l'étude et après la confirmation de la véracité de l'outil par la sincérité des arbitres puis le faire après la distribution de questionnaires à un échantillon représenté dans le groupe des familles élargies et nucléaires 50 familles du nombre total de chambres estimatifs 2497 familles Encore famille District El Thoura N'Gouça- Ouargla - L'échantillon délibérée d'étude où la distribution de cinquante (50) forme a été informations et les résultats des méthodes de traitement statistique

Ce sont les fréquences et les pourcentages.

Mots clé : Les structures familiales, zone urbaine .

فهرس المحتويات

العنــوان	الصفحة
شكر وتقدير:.....	-
الفهرس :.....	-
فهرس الجداول :.....	-
مقدمة :.....	أ- ب
الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للدراسة	
1- إشكالية الدراسة:.....	**4**
2- أهمية وأسباب اختيار الموضوع:.....	**5**
3- أهداف الموضوع :.....	**6**
4- تحديد مفاهيم الدراسة:.....	**6**
5- الدراسات السابقة :.....	9
6- المدخل المنهجي للدراسة :.....	17
الفصل الثاني : الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد :.....	20
1- منهج الدراسة المستخدم:.....	21
2- مجالات الدراسة.....	22
3-مجتمع وعينة الدراسة	22
4- أدوات جمع البيانات	23
5- الأساليب الاحصائية	25
الخلاصة	26
الفصل الثالث : الإجراءات الميدانية للدراسة	
1- عرض و تحليل البيانات الميدانية:.....	**28**
1-1 عرض و تحليل البيانات الشخصية:.....	**28**
1-2 عرض و تحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول.....	**31**
1-3 عرض و تحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني.....	**37**
1-4 عرض و تحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث.....	**41**
2- عرض النتائج الميدانية للدراسة:.....	**46**
2-1 النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية:.....	**46**

2-2 النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول:.....	**46**
2-3 النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني:.....	**47**
2-4 النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث:.....	**48**
3- النتيجة العامة للدراسة :.....	**49**
4- الإقتراحات:.....	**50**
الخاتمة :.....	**-**
المراجع :.....	**-**
الملاحق :.....	**-**

فهرس الجداول

الرقم	الجداول	الصفحة
جدول رقم (1)	يوضح توزيع العينة حسب الجنس	28
جدول رقم (2)	يوضع توزيع الفئات العمرية للمبحوثين	28
جدول رقم (3)	يوضح المستوى التعليمي لدى مجتمع الدراسة	29
جدول رقم (4)	يوضح عدد الأبناء لعينة الدراسة	30
جدول رقم (5)	يوضح المهنة لدى مجتمع الدراسة	30
جدول رقم (6)	يوضح التوسع العمراني وأثره على تبادل الزيارات بين الأسر	31
جدول رقم (7)	يوضح الأساس الذي يبنى عليه المعاملة بين الجيران	32
جدول رقم (8)	يوضح حدوث مشاكل مع الجيران في حال إقامة حفل بالحي	33
جدول رقم (9)	يوضح أثر كثرة الجيران بالحي	34
جدول رقم (10)	يوضح تعاون أفراد الأسرة مع الجيران في حال إحتياج المساعدة	34
جدول رقم (11)	يوضح حال الفرد عند مروره بموقف محزن	35
جدول رقم (12)	يوضح الدعوة لوليمة الزواج	36
جدول رقم (13)	يوضح دعم الجيران للفرد عند بناء مسكنه	37
جدول رقم (14)	يوضح تعاون أفراد الأسرة ماديا	37
جدول رقم (15)	يوضح دعم الجيران للأسر عند حدوث الأزمة الإقتصادية	38
جدول رقم (16)	يوضح مشاركة الأسر في إحياء المناسبات	39
جدول رقم (17)	يوضح أن الكماليات أصبح لها تأثير على دخل الأسرة في خضم التحولات الطارئة	39
جدول رقم (18)	يوضح نظرة المجتمع إلى هذه الكماليات	40
جدول رقم (19)	يوضح وجود مسجد في الحي	41
جدول رقم (20)	يوضح قيام سكان الحي بالأعراس الجماعية	42
جدول رقم (21)	يوضح بيان قضاء التحضر على بعض العادات السائدة في المجتمع	43
جدول رقم (22)	يوضح وجود علاقات مع أصدقاء في الفايسبوك	44
جدول رقم (23)	يوضح وجود إكتظاظ في مدارس حي مجتمع الدراسة	45

مقدمة

مقدمـــــة:

تعتبر المدينة هي أول تعبير وتواجد للمجتمع داخل المجال وأول مدخل لفهم الوعي الثقافي ،كما يعتبر المسكن أكثر داخلية للمدينة فهو الذي يتواجد في إطار المجال الإجتماعي العام ، لقد كانت المدينة مدخلا لدراسة " جغرافية المسكن " التي لا تعتبر مسألة حجز مساحة أو مكان مميز فقط ، بل إنها جملة من العلاقات والممارسات والأحلام والمشاريع ، إنها بنية ثقافية إجتماعية تعبر عن شخصية ساكنها ، حيث يمكننا القول أن التنظيم والتغيير في البناء ما هو إلا تنظيم وتغيير للفرد و تطوراته في المجتمع .

وإذا كانت الأسرة هي السمة الأساسية للمجتمع ، فإن المسكن هو الوحدة البنائية الأساسية للمدينة أو أي شكل من أشكال التجمعات السكانية التي عرفتها المجتمعات البشرية .

ولهذا فقد عرفت المجتمعات عدة تغيرات إيكولوجية وبنيوية ووظيفية في كل من الأسرة والمجال العمراني بحيث يسعى الناس دائما إلى اقتناء مسكن يتناسب مع العائلة من حيث تركيبتها البنيوية وحجمها ومكانتها الثقافية والإقتصادية والإجتماعية ، ونمط العيش الذي تتبعه في حياتها اليومية .

والمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات عرف تغيرات عديدة عبر مراحل تاريخية متعاقبةبحيث تواجدت فيه علاقة بين الأسرة والمسكن ونتج عنها عدة أنواع من التجمعات السك نية من البدوية إلى القرو ية والحضرية وهي مجموعة من الأنماط والخصائص المختلفة للمسكن العائلي تتراوح بين البساطة كالخيمة والكوخ إلى الأعقد تركيبا كالمسكن الريفي وخاصة المسكن الحضري.

فالتحولات الإجتماعية والإقتصادية والثقافية التي عاشها ويعيشها المجتمع الجزائري تركت أثارها الواضحة في البناء الإجتماعي للمجتمع الجزائري بصورة عامة ومؤسساته الهيكلية كالأسرة التقليدية التي كانت تتميز بها الأسر الجزائرية التقليدية في تركيبتها ووظائفها وعلاقاتها القرابية ونظام الزواج واستقراره وعلاقاته الداخلية .

هذا التغير كان نتيجة حتمية لعدة عوامل منها الإجتماعية والإقتصادية والثقافية حيث تمخض عنه تغير في بناء الأسرة وتقلص حجمها وفقدان بعض قيمها وعاداتها .

لذلك جاءت هذه الدراسة كإثراء ومحاولة للكشف عن واقع التحولات الأسرية وعلاقتها بالمجال العمراني وعليه فقد اشتملت الدراسة على الفصول التالية:

الفصل الأول:

وكان تحت عنوان "الإطار المفاهيمي للدراسة" حيث خصص هذا الفصل للطرح الإشكالي لموضوع الدراسة وإعتباراته ومن خلاله تم التطرق إلى تحديد وصياغة الإشكالية ، أسباب وأهمية إختيار الموضوع ، وأهداف الدراسة تحديد مفاهيم الدراسة ، الدراسات السابقة ، المدخل المنهجي للدراسة .

الفصل الثاني:

عنوان هذا الفصل " الإجراءات المنهجية للدراسة " وتضمن الإجراءات المنهجية التالية : منهج الدراسة مجالات الدراسة ، مجتمع وعينة الدراسة ، أدوات جمع البيانات وأخيرا الأساليب الإحصائية .

الفصل الثالث:

وكان عنوانه "الإجراءات الميدانية للدراسة "، حيث يشتمل هذا الفصل على عرض البيانات في جداول وتحليلها ومن ثم عرض نتائج الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها ليتم إختتام الفصل بإقتراحات تخص الدراسة.

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي للدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- أهمية وأسباب إختيار الموضوع

3- أهداف الدراسة

4- تحديد مفاهيم الدراسة

5- الدراسات السابقة

6- المدخل المنهجي للدراسة

1-إشكالية الدراسة:

تشهد مدن العالم تغيرات وتحولات إجتماعية واقتصادية وثقافية ومعمارية ، ولا تخلو المدن العربية من هذه التحولات كنتيجة حتمية لآثار التحضر والتصنيع ، وهذا ما ينطبق على مدن الجزائر أيضا ، وإذا تتبعنا تاريخ الإنسان للمجال العمراني نجد أنه ذا أهمية بالغة ، وتعتبر من الأولوية الهامة بعد حاجاته الأساسية ، وقد أصبح اليوم يعكس مستوى التنمية والتكنولوجيا لبلد ما ، ومستوى الإزدهار الذي حققته هذه الدولة أو تلك .

"إن العبور من القصر أو "المدينة التاريخية إلى "المدينة الحديثة عبورا سريعا، تصاحبه بالضرورة الكثير من التحولات الإجتماعية والثقافية والمعمارية[1].

يعد مجتمع القصور في المناطق الصحراوية نموذجا لا يزال يحافظ على خصائصه العمرانية والإجتماعية والثقافية التي تعبر عن حياة سكانه الذين يحافظون على وسائل الحياة البسيطة التي من شأنها أن تكفل لهم الإنسجام والتفاعل الإجتماعي ، وهذا من خلال الصفات التي يمتازون بها من المحافظة على علاقات القرابة والجيرة .

ومن أهم الأشياء التي تكسبهم هذه الميزة هي طبيعة المساكن التي يعيشون فيها .

وإذا عدنا إلى تنظيم المجال العمراني التقليدي الممثل في القصور لوجدنا إضافة مجالا إجتماعيا مبني على أساس من التناغم البيئي كونه في الواقع يعد نتيجة تصميمات هندسية دقيقة تتماشى مع ظروف البيئة الصحراوية وتمثيلا لصورة التنظيم الإجتماعي والسياسي والإقتصادي والثقافي .

إن التوسع العمراني المجالي لهذه المحليات بعد أن فرجت المدن عن أسوارها التقليدية والقصور عن أزقتها الضيقة، أدخل أساليب جديدة للحياة وشروط جديدة ومتطلبات جديدة على المجال السكني [2] ، تحت هذه التحولات على التفكير والتساؤل عن حاضرها – وإن أمكن عن مستقبلها – إذا أنها وحسب ملاحظتنا في الميدان تمثل الواقع اليومي والحضري في مدن الصحراء الجزائرية عموما وفي مجال دراستنا بالخصوص مدينة أنقوسة نموذجا .

---

[1]- خليفة عبد القادر : **تحولات البرى الإجتماعية وعلاقتها بالمجال العمراني في مدن الصحراء الجزائرية ، دراسة سوسيو أنثروبولوجية لمدينة تقرت (وادي ريغ)** ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم : في علم الإجتماع ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة سنة 2010/ 2011 .

[2]- المرجع نفسه ص25 .

تعتبر مدينة أنقوسة منطقة ذات تراث تاريخي حافل بالأحداث ففيها "قصر" ذا خصوصيات صحراوية مميزة بها أزقة عديدة ملتوية ومتشعبة كما توجد بها بقايا أثار تعود إلى العهد الإسلامي "[1] .

فمدينة أنقوسة تمثل نموذجا للتحضر الجديد التحولات الإجتماعية في واحات الصحراء الجزائرية إذ ومن ذ عقود قليلة كانت هذه المدينة لا تزال مرتبطة بالنظام الفلاحي والزراعي – الوحاتي – البدوي نتيجة لتحولات فرضتها الظروف الداخلية والخارجية ، أصبحت اليوم مشروعا عمرانيا إجتماعيا واسعا ومفتوحا ، في طور التشكيل والإنجاز ، نحو أفق جديدة تحولت فيها بين الإجتماعية والأسرية وأنماط السكن والحياة.

ومن خلال هذا نطرح التساؤل العام للدراسة وهو كالتالي :

فيما يكمن أثر التحولات العمرانية على واقع الأسرة في المجتمع النقوسي ؟

وللإلمام بجوانب الموضوع أكثر نطرح التساؤلات التالية :

1. هل للتحول العمراني أثر على تقلص الروابط الأسرية بأنقوسة ؟
2. هل للتحول العمراني أثر في التعاون بين الأسر النقوسية ؟
3. هل للتحول العمراني أثر على عادات وتقاليد الأسرة النقوسية ؟

2-أهمية وأسباب إختيار الموضوع :

يحتل هذا الموضوع أهمية كبيرة لأنه يدرس واقع خاص بالأسرة والمجتمع وعلاقته بالمجال العمراني أي فهم حقيقة الواقع الإجتماعي في ظل التحولات الطارئة على المجال العمراني والمجتمع حيث كان لهذا تأثير وتأثر نتج عنه واقعا وعالما جديدا ومن الأسباب التي دفعتنا إلى دراسة هذا الموضوع نذكرها في النقاط التالية .

- نقص الدراسات السوسيو أنثروبولوجية المتعلقة بهذا الموضوع .
- معرفة واقع المجتمع بعد حدوث التحولات العمرانية والإجتماعية .
- معرفة الصعوبات التي يواجهها الأسر بعد تغير نمط العيش والحياة الإجتماعية .
- تخلي بعض الأسر عن عاداتهم وتقاليدهم وعيشهم في واقع يناقض ذلك .
- حدوث نوعا من الطبقية والإختلاف بين الأسر .

[1] الخلية الجوا ية للتضامن بأنقوسة .

- الرغبة في دراسة مجتمع أنقوسة لتعدد وتنوع عادته وتقاليده التي يمارسها .

- التغيرات الإجتماعية المستمرة والسريعة داخل المجتمع الواحد والتي أصبحت ملفت للإنتباه خاصة في السنوات الأخيرة.

3-أهداف الدارسة :

تتمثل أهداف هذه الدراسة في النقاط التالية :

- فهم الواقع الاجتماعي بعد حدوث التحولات التي غيرت مجرى الحياة الإجتماعية .

- إجراء دراسة علمية تعالج موضوع ذا أهمية بالغة في المجتمع المحلي .

- إكتشاف ومعرفة المجال العمراني وفق أساس منهجي وعلمي مدروس .

- تحديد الخصائص العامة لثقافة هذه المجتمعات التقليدية وذلك في جانبها الإجتماعي والعمراني .

- تفسير العلاقة بين المجال العمراني بنمطه التقليدي والجانب الإجتماعي والإقتصادي والثقافي .

- معرفة التأثير الحاصل بين البنى الأسرية والمجال العمراني .

- الكشف عن كيفية تأثير الأسرة الجزائرية بالتحول العمراني .

- يهدف هذا البحث إلى التدرب على معالجة المواضيع الإجتماعية بمناهج عملية والقدرة على التحليل من خلال أدوات وتقنيات منهجية معينة قصد توسيع المدارك والمعارف العلمية .

4- مفاهيم الدراسة:

4-1 التحول

4-1 -1 التحول لغة: هو تبدل أساسي في إتجاه أو مذهب أو سلوك.[1]

4-1 - 2 التحول اصطلاحا: هو عامل مهم يطرأ على دولة أو فرد يقتضي دورا محسوسا في مجرى الأمور، أي تغير من وضع إلى آخر.[2]

4-1 - 3 التعريف الإجرائي للتحول: هو التغيير في شكل وبنية الأسرة من خلال نمط المسكن.

البناء: يقال البناء بالزوجة :الدخول بها[3]

[1] سميراسماعيل حجازي،معجم المصطلحات الحديثة...،دار الكتب العمية،بيرت،ط 1،2005،ص165.

[2] معنى التحول في معجم المعاني الجامع/http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar تاريخ الزيارة 2015/06/15/ساعة الزيارة14:25

[3] معنى البناء في معجم المعاني الجامع/http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar تاريخ الزيارة 2015/06/16/ساعة الزيارة17:40

الأُسْرة يقال الأُسْرة : الدِّرع الحصينة[1]

4-2- البناء الأسري: البناء الأسري ونعني به الأسرة الممتدة والأسرة النووية وقد تم ترميز الأسرة إلى نوعين: ممتدة ونووية

4-2-1 الأسرة الممتدة : تتكون الأسرة الممتدة أو كما تعرف بالعائلة من الزوج والزوجة وأولادهما الذكور المتزوجين وزوجاتهم وأبناءهم وغيرهم من الأقارب كالعم والعمة و البنت الأرملة ، يُقيمون في نفس المسكن ويشاركون في حياة اقتصادية واجتماعية واحدة ، تحت رئاسة الأب الأكبر أو رئيس العائلة و بهذا تكون الأسرة الممتدة تتكون من تجمعات الأسر النواة[2].

وحسب تعريف "مصطفي بوتفنوشت" "العائلة الجزائرية هي أسرة كبيرة ، فهي تضم أكثر من جيل تتميز بوحدة السكن تكون تحت سلطة شخص واحد ، فالأب هو القائد الروحي والمادي للجماعة ، بيده السلطة وهو من يورثها لأبنائه من أجل عدم تقسيم الملكية العائلية "[3]

4-2-1-1 التعريف الإجرائي للأسرة الممتدة:

الأسرة الممتدة تكون بعدة روابط قرابة تحوي أسر نووية بداخلها ، عادة ما تكون السلطة الإقتصادية و الإجتماعية بيد شخص له مكانة اجتماعية معترف له من قبل الأفراد الآخرين أو ما يسمي بكبير العائلة كالجد والأب والإبن الأكبر وهكذا تدريجيا.

4-2-2 تعريف الأسرة النووية:

هي الأسرة المكونة من الزوج و الزوجة و أطفالهم و تتسم بسمات الجماعة الأولية ، و هي النمط الشائع في معظم الدول الأجنبية و تقل في أغلب الدول العربية ، و تسم بسمات الجماعة الأولية ، و هي النمط الشائع في معظم الدول العربية ، و تتسم الوحدة الأسرة بقوة العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة بسبب صغر حجمها كذلك بالاستغلالية في المسكن و الدخل عن الأهل ، وهي تعتبر وحدة اجتماعية مستمرة لفترة مؤقتة لجماعة اجتماعية ، حيث من جيلين فقط و تنتهي بانفصال الأبناء و وفاة الوالدين ، وتتسم بالطابع الفردي في الحياة الاجتماعية [4] .

و الأسرة النووية عدة أنواع هي :

---

[1] معنى الاسرة في معجم المعاني الجامع/http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar تاريخ الزيارة 2015/06/16/ساعة الزيارة17:45

[2] سناء الخولي/ **الزواج والعلاقات الأسرية**/دار النهضة العربية/بيروت/ 1984/ص35.

[3] Mostapha Boutefnuch /**La Famille Algerienne**...SNED/2eme E/alger/p38

[3] **ar.wikipedia.orgwiki //** 09:00http تاريخ الزيارة 2014/05/08 على الساعة09:00

[4] ضيف ياسين/**إعادة إنتاج المؤسسة.../**مذكرة ماجستير/علم الإجتماع/جامعة قاصدي مرباح ورقلة2010/11 ص46/45

- أسرة نووية صغيرة الحجم تتكون من زوج و زوجة لهما مسكن واحد و يكونان وحدة اقتصادية.

- أسرة نووية متوسطة الحجم تتكون من أسرة زوج زائد أبناء لا يتجاوز عادة الأربعة، لهم مسكن واحد.

- أسرة نووية كبيرة الحجم تتكون من زوج و زوجة زائد أكثر من أربعة أبناء، لهم مسكن واحد[1] .

4-2-2 -1 تعريف إجرائي الأسرة النووية:

تعريف الأسرة النووية بأنها تتكون من الزوج والزوجة وأطفالها المباشرين والمستقلين معيشيا واقتصاديا ومكانيا عن الأسرة الممتدة، ويتمثل هذا الإستقلال في مصادر الدخل والإنفاق ، وفي جميع أوجه الحياة المعيشية ، من مأكل ومشرب وملبس ويكون هذا الإستقلال في وجود والدي الزوج على قيد الحياة ويقيمون في نفس القرية أو بالمختصر التي تتألف من الزوجين وأبناءهما غير المتزوجين .

4-3-المجال العمراني:

4-3-1 المجال: المَجال هو الحقل أو الهيدان أو النطاق. او هو: موضع الجولان ، يقال : لم يبق له مجال في هذا الأَمر.[2]

4-3-2 العمران لغة: العُمْرَان :ما يُعَمرُ به البلد ويُحسّن حالُه بوساطة الفلاحة والصناعة والتجارة وكثرة الأَهالي ونُجح الأَعمال والتمدُّن حَضَارَةٌ وَعُمْرَانٌ : حَرَكَةٌ وَأَعْمَالٌ وَتَشْيِيدٌ وَتَمَدُّنٌ.[3]

4-3-3 العمران اصطلاحا: هو العلم الذي يُعنى بدراسة السلوك البشري الاجتماعي و تفاعلات البشر مع بعضهم البعض بهدف النهوض بالمجتمع.[4]

هو عبارة عن منتوج مادي ، وليس منتوج البيئة الإجتماعية كما كان الحال في عصر إبن خلدون ، في أن القبائل البدوية هي التي تختط البلدان وتعمرها ، وإنما المجال العمراني في حاضرنا هو منتوج شريحة معاصرة التي هي الدولة الحديثة ، ودورها في إنشاء المراكز الحضرية ، والقرى والمدن الجديدة وتخطيطها وتنظيمها والتعمد في تشكيل مراكز إدارية في إطار سياستها الإدارية ، وهذا يعتبر التحضير حتمية سياسية في ضوء متغير القوة والقرارات التي ترتكز إلى القانون الذي يعمل على تأسيس التكوين الحضري للقرية أو المدينة وتشكيل وتفسير النظام والبنية الإجتماعية أو الإيكولوجية لها[5] .

---

[2] معنى المجال في معجم المعاني الجامع/http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar تاريخ الزيارة 2015/06/16/ساعة الزيارة16:15

[3] معنى العمران في معجم المعاني الجامع/http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar تاريخ الزيارة 2015/06/16/ساعة الزيارة16:00

[4] إيكولوجيا العمران//https://ar.wikipedia.org تاريخ الزيارة 2015/06/16/ساعة الزيارة15:40

[5] بن عيس محمد المهدي. بن عون الزبير : تحليل سوسيولوجي للصراع دراسة حالة المجالس الشعبية المحلية المنتخبة بولاية الأغواط.

4-3-4 التعريف الإجرائي للمجال العمراني :

المجال Espace وقصد به الحيز من المكان الذي تقام عليه منشآت بشرية للتمكن من ممارسة حياتها ويمكن أن ينطبق على المدينة كمجال عمراني ، ومجال إجتماعي ، كما ينطبق على الحي والمسكن وغيرها .

أما العمران أو الإعمار والمقصود بها الإنسان ضمنيا مع كلمات (إسكان ، استقرار ، إقامة) أي شغل ومفهوم العمارة يعود إلى الطريقة التي يتم فيها ،إعمار أرض ، وعلى الطريقة التي تقوم من خلالها المجتمعات بشغل المدى أو المجال المسكون والدلالة عليه ، كما ينطوي العمران على حالة قابلة للتغير ، ويقتضي مجموعة تطورات ديموغرافية كالزيادة والهجرة والنزوح ، تجعل الأماكن المسكونة وفق أنماط قابلة للتغير

وباختصار المجال العمراني هو عبارة عن مجتمع بشري يشغل بقعة جغرافية في بيئة ايكولوجية معينة ، يعيش أفراده وفق علاقات متبادلة من خلال قوانين تنظمها المؤسسات الإدارية ، وتركيز الأنشطة الإقتصادية وأنماط إجتماعية وعمرانية وثقافية ، وأخرى عمرانية إقتصادية ، يتشكل لكل مجال ثقافته الحضرية البدوية ، أو القروية أو المدنية .

5- الدراسات السابقة :

5-1-الدراسة الأولى :

مأخودة من مؤلف ل : د، رجاء مكي طبارة – مقاربة نفس – إجتماعية للمجال السكني ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت 1995 تناولت هذه الدراسة موضوع السن العائلي في العالم العربي بصفة عامة وفي لبنان بصفة خاصة الذي تأثر بمفهوم الحداثة حيث كان الهدف من هذا التطرق للموضوع هو الكشف عن العلاقة التي تربط الأسرة بالمسكن وبالمجال العام والإجتماعي الذي تتكون فيه أنماط العلاقات الإجتماعية حيث أصبح المسكن الحديث تجسيد لمفهوم الحداثة والإستقلالية بالمسكن بنمطه الحديث يعد شكلا من أشكال الخطاب الأبوي المتداول بإهتمام في الحياة اليومية وهذا بمثابة تجسد لظاهرة إجتماعية معاصرة غرسها الإستعمار الفرنسي حيث بدا لنا أن معظم الأسر بدأت تتخلص على الدور القديم و تضيف الباحثة في هذا السياق بأن المسكن الحديث قد أزاح المسكن التقليدي وأزاح عن ذاكرتهم كل ما هو متأصل وعتيق وهذا إشارة إلى الخصوصية السوسيوثقافية للمكان الذي تترعرع فيه الأسر ويتشبع أفرادها على ثقافة التضامن والتعاون أو ما يعرف بالعمليات الإجتماعية عند المختصين في علم الإجتماع ، بحيث أشارت الكاتبة في هذه الدراسة إلى المسكن الحديث الذي يتميز بالإستقلالية ويكرس تفكير أفراد الأسرة على الإستقلالية الفردية في العيش ، ويمكن إعتبار هذا التغير في مضامين الثقافة

الإجتماعية لتكوين الأسرة في المجتمع اللبناني بصفة خاصة والعربي بصفة عامة حيث أثر على أشكال الأسرة وعلاقاتها الإجتماعية.

-مشكلة الدراسة :

إنطلقت الكاتبة في مشكلة دراستها من الحركة العمرانية الجديدة التي مست منطقة النبطية (مجال الدراسة) بجنوب لبنان مما إنجر عنه إرتفاع أسعار الأراضي ، وظهور أنماط جديدة من الأنشطة الإقتصادية الحضرية في القطاع الإسكاني ، بالإضافة إلى التغيرات التي لحقت بالحياة اليومية ونمط المعيشة ، (الإنتقال من مجتمع كان يعيش على النمط الزراعي إلى مجتمع يعتمد على التجارة والخدمات والصناعة) هذه صفات المجتمع الرأسمالي ، إشارة من الباحثة إلى الإنتقال المجالي للمجتمع القروي إلى مجتمع مدني هذا يتداخل مع جملة من الأسباب الجغرافية والثقافية والسياسية التي أثرت بشكل مباشر على المفهوم العمراني .

-فرضيات الدراسة :

1) مجتمع النبطية مجتمع نصف مدني semi-urbain في طور النمو والنضوج نحو الحياة المدنية ، فترك جل ماله علاقة بالتراث والتبادل الإجتماعي الريفي القديم مما إنعكس على جملة من العلاقات التي يفرزها فتغير نظام القيم والعلاقات بشكل جذري خاصة مع تزايد التجمعات العمالية والتجارية والتقنية التي أثرت على الفكر وأزاحت العلاقة مع الريف وإتصال هذا الأخير إتصالا مباشرا بالحضر نتيجة لغياب تخطيط موضوعي وإداري للمجال العمراني .

2) فرض علاقات إجتماعية ساد عليها الطابع الفردي وإنعكست هذه الطفرة بشكل أساسي في طفرة عمرانية وفي إنقلاب سكني ذاتي لا إجتماعي ، عكس المسكن القروي الذي يتميز بالتواضع والبساطة وحدنه عشائريا وعليه تضخم الخاص على حساب العام تجسيدا لمفهوم الذاتي الجديد (individualisme) ويكرس إضمحلال المفهوم الجديد للجماعة ...

3) يحقق هذا البناء ، المهندس الذي ينقل بدوره بعضا من تخيلاته وأحلامه ، ويترك التساؤل حول تأقلم الشكل مع المحتوى ، وأكد بين المعمارية الحديثة التي ألغت النظام الهندسي للمسكن القديم كليا حيث غيرت في العلاقات العائلية وفتحت الباب واسعا أمام الأسر النواتية .

4) إستخدام المساحة ومسألة التكيف مع الأشكال والتوزيعات الجديدة مرتبط بتطور طرأ على الشخصية والعصبية لسكان المنطقة بحيث لم يعط وقته للبناء والتجارة والإنفتاح ، فهذا الواقع أتى كردة فعل على القهر وقمع نفسي طال أمده إلى أن شعر السكان بشكل أو يؤخر بالمساواة مع الغير ويتحرر من الحرمان الماضي .

-منهجية الدراسة :

ثم إختيار الفرضيات إجراء الدراسة ميدانية في بداية التسعينات بتوزيع 100 إستمارة وإسترجع منها 95 إستمارة من عينة البحث المحصورة في الخط المجالي الممتد من خط الزهراني بعد مدينة صيدا شمالا حتى حتى النبطية شرقا،وإعتمدت الباحثة على أكثرمن منهج لتتعرف على الجوانب المتعددة للظاهرة،وإستعانت بثلاث تقنيات تجريبية : الإستمارة، المقابلة ،وتحليل المضمون .

نتائج الدراسة :

توصلت الباحثة لجملة من الإستنتاجات العامة نذكر منها :

- جغرافيا أن كل بنية مساحاتية تخضع لمبدأ التطور الطبيعي يدل على عدة عوامل تسمح لها بذلك .

- هندسيا لم تحترم قوانين التنظيم المدني وما تقدمه من مساهمات في تنظيم وتخطيط البناء السكني وغير السكني هذا أنتج فوضى في المجال العمراني .

- لعبت جملة من العوامل الإقتصادية التي أنتجت داخل المجال العام عملية التغيير التي مست المنطقة في القطاع الخدماتي ، التجاري ، الحرفي الذي إنتقل من المدينة والعاصمة إلى المناطق كما شهدت نمو الصارف إنتشار مكاتب السفر ، المطاعم ، والإستراحات ، والمراكز التجارية ... إلخ .

هذا كله نتيجة لعملية تغيير غير واعية مست المجال العام ما أدى إلى غياب المشاريع الخدماتية الإجتماعية التي تعود بالمنطقة العامة.

- إجتماعيا التواصل الحاصل بين المدينة والريف هو تواصل حاصل بين الحديث والقديم وخيار الحداثة هو ظاهر لا محال لكن يحمل في طياته صراع داخلي كونه مستورد من الغرب ، هذا الأخير نجح في غرسها داخل الذات العربية ، إن تحديث نمط عيشنا وتفكيرنا هو تأصيل لكياننا فعمارة الجنوبي " أو حتى العربي " تظهر ثنائية الفكرية بين قبول الحديث ورفضه القديم وعينة البحث أظهرت حركة التأرجح في الحياة اليومية .

- إن نتائج التغيير أثر على العلاقات الأسرية ، كما طرأ كذلك تحول في بنية الأسرة وإنه تحول وليس تطور حيث تجدرت وترعرعت الأسرة النواتية وتجدر الإشارة على أن هذه الأخيرة تنوعت بسلوكها ، ومن أهم العوامل التي ميزتها .

- إحتقار السكن في القرية القديمة .

- الإنفصال عن سكن العائلة الأصلية بسبب نزاعات عائلية - إجتماعية أو عائلية - إرثية ... إلخ .

- لم يعد مسكن الأهل هو المسكن الأساسي للمجتمع ولإقامة المناسبات ، وهذا تحول نمط العلاقات القرابية .

- أغلب العلاقات تحل داخل الأسرة.

- الأمور التنظيمية الداخلية للمسكن لا تستجيب لمتطلبات الأسرة والسبب هو التسابق للعمران دون معرفة إحتياجات الأسرة في السكن .

5-2-الدراسة الثانية :

د. خليفة عبد القادر ، تحولات البنى الإجتماعية وعلاقتها بالمجال العمراني في مدن الصحراء الجزائرية .

دراسة سوسيو أنتروبولوجية تقرت (وادي ريغ) أطروحة دكتوراه غير منشورة في علم الإجتماع أنثروبولوجيا إجتماعية وثقافية .

-السؤال العام للدراسة :

ما هو واقع التغير الإجتماعي وعلاقته بالتطور العمراني في مدينة تقرت من خلال الممارسة اليومية والإستراتيجيات الإجتماعية والأسرية والتمثلات ؟

و للإجابة عن السؤال المركزي إفترض الباحث المرور عبر الإجابة على الأسئلة الفرعية التالية :

- ما هو منطق تنظيم بين المجموعات الإجتماعية التقليدية وعلاقتها بالمجال العمراني التقليدي في منطقة وادي ريغ والذي شكل المرجعية الإجتماعية الثقافية والعمرانية للسكان ؟

- ما هي أهم التحولات المجالية التي شهدتها مدنية تقرت عمرانيا من خلال سياسيات التعمير وأدواتها منذ الإحتلال الفرنسي وحتى اليوم ؟

- ما هي أهم التحولات الإجتماعية في المدينة من النظام الفلاحي الوحاتي و ال بدوي إلى الحضرية ، و أهم استرات يجياتها و ممارساتها الإجتماعية و الأسرية المتعلقة بالمجال العمراني ؟

- ما هو حاضر المدينة اليوم من خلال آليات التحولات الإجتماعية واستراتيجاتها الإجتماعية و علاقتها الجديدة فيما بينها وأنواع تعايشها و تمثلاتها لمجالها و أنشطتها الجديدة ؟

- أي حضرية هي في طور التشكل من خلال التم ثلات les représentation الفاعلين الأدوات التعميرية الرسمية ، استراتيجيات المجموعات الإجتماعية و الأسرية؟

-فرضيات الدراسة :

إن منطق تنظيم بين المجموعات التقليدية و علاقتها بالمجال العمراني في منطقة وادي ريغ و الذي شكل المرجعية الإجتماعية الثقافية و العمرانية لسكان الواحات بالأساس على التناغم البيئي من جهة و التدرج من العام إلى الخاص ، يستجيب لمتطلبات التنظيم و البنية الإجتماعية التقليدية ، كونه مجال أنتجه المجتمع نفسه .

إن أهم التحولات المجالية التي شهدتها المدنية تقرت عمرانياً من خلال سياسات التعمير أدواتها ، تتماشي و المداخل التاريخية التي مرت بها البلاد عموماً من العمران التقليدي إلى المدينة الكولونيالية إلى المدينة التي هي في طور التشكل ، المتميزة بالضغط الديمغرافي بين جهة وأزمات التسيير المركزي من جهة أخرى .

إن أهم التحولات الإجتماعية التي شهدتها و تشهدها المجموعات الإجتماعية في المدينة تتميز من جهة بالمحافظة على القيم التقليدية الموروثة ومن جهة أخرى التأقلم مع التحولات الإجتماعية و العمرانية الم تسارعة ، توظف كمحصلة لهذه التحولات استراتيجياتها وممارسات إجتماعية وأسرية لتملك المجال العمراني واستغلاله .

إن حاضر المدينة اليوم من خلال آليات التحولات الإجتماعية للمجموعات ا لإجتماعية و استراتيجياتها و علاقاتها الجديدة فيما بينها و أنواع تعايشها و تمثلاتها لمجالها و أنشطتها الجديدة ، يتميز بمعالم المدينة في إطار التشكل تعكس مجتمعا في إطار التحول .

- تبرز معالم المدينة المتحولة في مجتمع يكتسب شيئا فشيئا حضرية تتميز بال توفيق بين المنطق الثقافي التقليدي المميز لخصوصية المجموعات الإجتماعية والمنطق العمراني الذي تدفع بإتجاهه مظاهر العولمة .

عينة الدراسة ومجالاتها : حيث قام الباحث بتوزيع 500 إستجواب ميداني بمنطقة تقرت (واد ريغ) .

المناهج والتقنيات : لم يقتصر الباحث في دراسته على منهج واحد ف إعتمد المنهج التاريخي ، المنهج الكمي والنوعي ، التحليل الموضوعاتي وإعتمد في جميع البيانات على : الملاحظة بالمشاركة ، المحادثات والإستجواب الميداني .

-أهم نتائج هذه الدراسة :

- فيما يخص المجموعات الإجتماعية التقليدية ضمن ميدان الدراسة وعلاقتها بمجالها العمراني التقليدي المتمثل في المدن التاريخية والقصور التقليدية وإعتمدنا فعلا على مقومات التناغم البيئي والتدرج العمراني من العام إلى الخاص و هو إنعكاس مباشر للتنظيم الإجتماعي .

– في إطار الدولة الوطنية الحديثة شهدت المدن أيضا تحولا عميقا آخر تمثل أثره الأول في إخراج هذه المجموعات و نهائيا من .... لتنخرط ضمن المجتمع الوطني العام ، المدرسة ، الإدارة ، وكلها وسائل غيرت وعميقا هذه المجموعات كان ذلك بفضل عائدات النفط .

– المدن والمجموعات الإجتماعية تدخل ضمن حركية عمرانية وإجتماعية لم يتضح شكلها النهائي بعد لكنها متسارعة وعميقة يمكن القول إننا في الصحراء عموما أمام ظاهرة مدن في طور الإنشاء لمجتمعات في طور التحول نحو حضرية لا تزال غير مكتملة الإنسان كما أن المجتمع يبحث عن هوية جديدة ضمن تعبئة الرصيد الثقافي التقليدي مع التأثيرات الحضرية الحديثة .

5–3–الدراسة الثالثة :

1– الذيب بلقاسم ، المجال العمراني والسلوك العمراني .

"دراسة ميدانية مقارنة حالة بسكرة رسالة ماجستير (غير منشورة) ، معهد الهندسة المعمارية ، جامعة قسنطينة سنة1995"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الأسباب المنطقية التي تقف وراء ظاهرة إفلاس المجال الحضري عموما وتدني البيئة الخارجية للأحياء السكنية الحديثة (الجماعية خصوصا) ، ومن ثم البحث عن نمط عمراني معماري بإمكانه تعبئة الإنسان والتفاعل معه والإنسجام مع المعطيات الإجتماعية والثقافية للمنطقة وذلك من خلال دراسة ميدانية لنسيج عمراني من أنسجة المدينة العتيقة ، والتي تعتقد أن قدرتها في تجاوز مشكلة المجال الخارجي السلوكي ، تكمن في ترجمتها للتفاعل الحقيقي بين النظام الإجتماعي في مناخ معين والسلوك الفردي مع المجال العمراني والمعماري على خلاف الأنسجة الحديثة التي تفتقر لذلك رغم تخطيطها المسبق وكانت أسئلة الدراسة كما يلي :

– هل للمستوى الثقافي والخلفية الإجتماعية والعلاقة بين المستعملين والسلوك الفردي أثر في تحديد مستوى طرق البناء وتحديد ميكانيزمات جديدة للإهتمام بالمجال العمراني كافية لتوظيفه حضريا ؟

– وهل هناك علاقة بين إفلاس هذا المجال والسلوك المستعمل إزاءه ؟

– كيف يمكننا البحث عن مجال يضمن إستقرار الفرد بإعتباره أساسا لتنشيط التنمية بمختلف مستوياتها ؟

وقد تمت هذه الدراسة وفق الإجراءات المنهجية التالية :

أ) **مجتمع الدراسة** : يتألف مجتمع الدراسة من أحياء مدينة بسكرة ، إحداهما حي في المدينة العتيقة وهو حي " مجنيش " وحي حديث حي " الأمل " الواقع في الجهة الغربية من المدينة .

ب) أداة الدراسة : إستخدمت في هذه الدراسة إستمارة بحث أُعِدت لتحقيق أغراض هذه الدراسة وبمعدل 100 إستمارة لكل حي .

ج) **طريقة جمع البيانات** : من خلال أداة إستمارة مقابلة لأرباب الأسر في الحيين المدروسين .

وكانت نتائج الدراسة في الحيين كما يلي ؟

1- **نتائج الدراسة** في حي " مجنيش " (ذو النمط العمراني المحلي) .

- هناك وحدة عمرانية إجتماعية إقتصادية في المجال السكني فهو يحمل عادات وتقاليد وثقافة وسلوك عام مشكلا جماعة إنسانية تمثل نواة عمرانية إجتماعية من أنوية المدينة ككل .

- إحترام خصوصيات البيت والمجال الخارجي ، فاستعملت المواد المناسبة ، وحددت أبعاد الفتوحات ومواضعها وأدرج المجال الطبيعي في البيت (النخيل ، النبات) وجاءت الأزقة والحارات ملائمة إلى حد كبير للمعطيات المناخية السائدة في المنطقة .

- لعب الإحساس بالإنتماء للمجتمع المحلي موحد الأعراف والتقاليد دوراً كبيراً في تعبئة المجال الخارجي وصيانته ، بإعتباره جزء من الملكية الخاصة .

- غياب المرافق العمومية الضرورية وضعف المستوى الإجتماعي كان لها الأثر الواضح في تكريس عزلة الحي وزيادة إحساس المستعمل بالتهميش ، فانعكس سلبا على نشاط المجال العمراني .

- تدني البيئة المبنية وعدم صلاحية جزء من المساكن يدفع المواطن للهجرة او التغيير في مسكنه مع الحفاظ على طابعها المحلي التقليدي .

- الوضعية الإجتماعية المتدنية للسكان وحجم الأسرة الكبير يؤثران في محاولة تغيير المكان أو الإنفصال العائلي عند نتائج الفرصة.

2- نتائج الدراسة في حي 100 مسكن (نمط عمراني عصري)

- في حي الأمل الحديث ، ومن خلال ردود أفعال المستعملين تأكد البعد الإجتماعي الغائب في التخطيط داخل المبنى الذي إنعكس سلبا على المجال الخارجي ومدى إنسجامه مع المواطن مما خلف عدة مشاكل منها :

- تدهور المجال الخارجي وتحول بعض زواياه لأماكن غير صحية (أماكن لرامي القمامة) واللامبالاة إزاءه وإستعماله بصفة عشوائية لاسيما في الطابق الأرضي .

- ظهور النزعة الفردية وترجع القيم الجماعية (عدم إحترام قيمة الجيرة ... إلخ) .

- تحويل المجال الداخلي مما يناسب النشاط داخل المسكن دون مراعاة للآثار السلبية على الغلاف الخارجي للعمارة (تشوه الواجهة) .

- عدم التكيف مع المعطيات المناخية معماريا (داخل المسكن) وعمرانيا (خارج المسكن) فالمجالات الخارجية مهجورة تماما لاسيما في الوقت الحر .

- عدم إندماج حقيقي لهذه الأحياء مع خصوصيات المدينة .

- إفلاس المجال العمراني وعدم إستجابه للذهنية الجزائرية بكل أبعادها أدى للمضاربة في السكن وعدم إستقراره في الحي (تحولها لأحياء نوم فقط) .

- إنتشار عشوائي للوظائف الإدارية والتجارية دون مراعاة لطبيعة المجال السكني .

وتخدمنا الدراسة في معرفة هل الخروج عن نمط السكن التقليدي يؤدي إلى صعوبة التكيف مع النمط الجديد خاصة السكن العمومي .

توظيف الدراسات السابقة: إعتمدت الدراسة الثانية على جملة من المعايير أرى أنها منطقية وهي كالتالي :

1-الدراستين في نفس التخصص العلمي دراسة إجتماعية أنثروبولوجية .

2- عنوان البحث المعتمد قريب من الدراسة السابقة من حيث المتغير المستقل .

3- الدراستين متقاربتين من حيث المكان (وادي ريغ)و(أنقوسة)

4- كل من الدراستين أرجعت السبب في التغير الإجتماعي إلى التغير في التطور ونمط العمران .

5- تساؤلات الدراسة السابقة تحوى الكتلة الإجتماعية عموما و تساؤلات دراستي على العائلة خصوصا.

6- كل من الدراستين توليان أهمية لمعرفة واقع المجتمع من خلال تطور الطابع العمراني و أثره عليه.

7- تهدف كل من الدراستين لمعرفة الواقع الإجتماعي من خلال دراسة المجال العمراني.

8- الدراسة السابقة وظفت العديد من المناهج في المجال العمراني واقتصرت دراستي على المنهج الوصفي.

9 - استخدمت الدراسة السابقة عدة أدوات في حين استخدمت أدتي الإستبيان و الملاحظة.

10- إعتمدت الدراسة السابقة على 500 إستبيان في حين إعتمدت 50 إستبيان في دراستي.

6- المدخل المنهجي للدراسة :

– المدخل الوظيفي: يعتبر هذا المدخل نظرية كبرى تدرس الظواهر الإجتماعية من خلال تحليل وظائفها أو تدرس المجتمع من خلال تحليل وظائف أنظمته النسقية .

ويعرفها (ميرتون) "على أنها تلك النتائج أو الآثار التي يمكن ملاحظتها والتي تؤدي إلى تحقيق التكيف والتوافق في نسق معين"[1]

ويعد (تالكوت بارسونز) من مؤسسي الوظيفة الحديثة ، حيث تأثرت أعماله ب (دوركهايم و فيبر) وذلك بمحاولته الجمع بين المنظور البنائي الإجتماعي عند (دوركهايم) ومنظور الفعل الإجتماعي عند (فيبر)مع أراء العالم (فرويد) تحت نظرية الأنساق الإجتماعية حيث يرى (بارسونز) أن الناس يكتسبون القيم والمعايير والأدوار الأساسية من خلال التنشئة الإجتماعية وإن النجاح في إستدماج قيم المجتمع ومعاييره وأدواره شرط لازم للنظام الإجتماعي وإن الإخفاق في إكتسابها أو قبولها علامة على الإنحراف ويعتبر أن المجتمع عبارة عن نسق إجتماعي متكون من أربعة أنساق فرعية : إقتصادي ثقافي ، سياسي وقرابي حيث يتفرع من هذا الأخير نسق الأسرة الذي يضم مجموع أدوار أفرادها(الزوج ، الزوجة ، الأبناء) تسودها العواطف المشتركة بحكم رابطة الدم والعرق حيث يعمل هذا النسق في رأي (بارسونز) على المحافظة على النمط

(أنماط السلوك المقبولة) وإدارة التوتر[2].

و إختيارنا لطرح (بارسونز) يعود لأن موضوع الأسرة جزء من التقسيم في تحليلنا لطبيعة الأدوار بالنسبة لأفراد العائلة بالتركيز على دور رب الأسرة المفوض وعلاقته بالأدوار الأخرى الخاصة بأفراد العائلة ومعرفة مدى محافظة هذه العلاقات على قدرتها في مواجهة الخلافات والتوترات التي بإمكانها الحدوث في العائلة ومن أهم القضايا الأساسية التي تخدم موضوعنا :

– النظرية الكلية للمجتمع بوصفه نسق تحتوي على مجموعة من الأجزاء المتكاملة بنائيا ، والمساندة وظيفيا لبلوغ النسق أهدافه[3] .

بإعتبار موضوع الأسرة يحتوي على مجموعة من الأدوار المتكاملة والمتعاونة وظيفيا من أجل إستمرار حياة الأسرة ، والكلام سيدعم تحليل وتفسير الأسر التي يعيش أفرادها في إنسجام وتعاون وخلوها من المشاكل ومختلف مؤشرات التوتر .

---

[1] عامر ، مصباح ، علم الإجتماع الرواد والنظريات ، الجزائر : دار الأمة 2008) ص 212 .

[2] مصطفي خلف عبد الجواد ، نظرية علم الإجتماع المعاصر ، الأردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 2009) ص 164 ، 165 .

[3] مرجع سابق ذكره ، ص 165 .

– إستناد العملية الإجتماعية لتعدد العوامل الإجتماعية وتبادل التأثير والتأثر فيما بينها : بما أن الأسرة متكون ة من مجموعة أفراد تربطهم علاقات خاضعة لمكانة ودور الفرد في المجتمع ، حيث أننا سوف نستند على هذا الكلام في جميع خطوات التحليل مثلا : في حالة تفويض السلطة الأبوية للإبن الأكبر نتيجة للعرف حيث يهيأ هذا الأخير من خلال تنشئة من قبل الأسرة .

– لا يخلو النسق من التوترات والإنحرافات والقصور الوظيفي غير أنها تعالج نفسها بنفسها وصولا للتكامل والتوازن ، وهذا المبدأ يُدَعمْ تحليلنا في حالة وجود مشاكل في الأسر محل الدراسة .

– يحدث التغير بصورة تدريجية ملائمة أكثر مما يحث بصورة فجائية : حيث يفيدنا هذا الطرح في تحليل ظاهرة صراع الأجيال ووصف تغير الأسرة التقليدية ومقارنتها بالأسر المعاصرة ، نتيجة الإستجابة لتغير المستوى المعيشي ، والتحضر والتقدم التكنولوجي.

– إن أهم العوامل الأساسية في خلق التكامل يتمثل في الإتفاق العام على القيم[1] .

وفي الأخير يدعم التحليل في حالة الإنسجام الطوعي ونتيجة إتفاق المعايير في سلوكيات وتوقعات الدور بين أفراد العائلة .

[1] غني ناصر حسن القريشي ، المداخل النظرية لعلم الإجتماع (عمان : دار الصفاء للنشر والتوزيع ، 2011 ، ص 120 .

الفصل الثاني

تمهيد

1- منهج الدراسة المستخدم

2- مجالات الدراسة

3- مجتمع وعينة الدراسة

4- أدوات جمع البيانات

5- الأساليب الإحصائية

الخلاصة

تمهيد:

من الضروري في أي بحث ميداني أن يقف الباحث على مجموعة من الإجراءات المنهجية التي يرى بأنها ضرورية في بحثه وكما هو معلوم أن هناك علاقة بين طبيعة الموضوع وبين المنهج المستخدم وكذا الأدوات التي استعملتها الدراسة ، فالبحث الإجتماعي يحتاج إلى الربط بين ما هو نظري وبين ما هو ميداني بإعتبار أن الميدان هو المحك الذي نختبر فيه ما تم التطرق إليه في الدراسة في شقها النظري وقد تم التطرق في هذا الفصل إلى طبيعة المنهج المستخدم في الدراسة ،مجالات الدراسة ،مجتمع وعينة الدراسة ، أدوات جمع البيانات ، إضافة إلى الأساليب الإحصائية .

1- منهج الدراسة المستخدم:

للقيام بأي دراسة علمية للوصول إلى الحقيقة أو البرهنة عليها وجب إتباع منهج واضح يساعد على دراسة المشكلة وتشخيصها من خلال تتبع مجموعة من القواعد والأنظمة العامة التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى حقائق حول الظاهرة موضوع البحث ومنه فالمنهج يعني :" الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته لمشكلة ما لإكتشاف الحقيقة " .

كما يعني : " فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة إما من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون بها جاهلين ، وإما البرهنة عليها للآخرين حين نكون بها عارفين"[1]

"ويمكن إرجاع المنهج إلى ميدان خاص ينضمن مجموعة من الإجراءات الخاصة بمجال دارسة معين "[2]

ويعرف المنهج بأنه "مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه ، وبالتالي:فالمنهج ضروري للبحث إذ هو الذي ينير الطريق ،ويساعد الباحث في ضبط أبعاد ومساعي وأسئلة وفروض البحث ".[3]

كما يعتبر "المنهج من القواعد التي يعتمد عليها الباحث لإكتشاف الحقيقة وغياب المنهج يؤدي بالباحث إلى العشوائية والوصول إلى معرفة غير علمية " . 4

ومن أجل الإجابة على تساؤلات الدراسة إعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي المناسب لموضوع دراستنا ، وذلك لأن طبيعة الدراسة هي التي تفرض على الباحث نوع المنهج المتبع ، وفي دراستنا هذه نود معرفة واقع التحولات الأسرية وعلاقتها بالمجال العمراني ، حيث إستخدمنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى دراسة ظاهرة لها خصائصها وأبعادها في إطار معين ويقوم بتحليلها إستنادا للبيانات المجمعة حولها ثم محاولة الوصول إلى أسبابها والعوامل التي تتحكم فيها ، وبالتالي الوصول إلى نتائج قابلة للتعميم ، فالمنهج الوصفي يقوم على جمع البيانات وتصنيفها وتدوينها ومحاولة تفسيرها ، وتحليلها من أجل قياس ومعرفة تأثير العوامل الظاهرة محل الدراسة وبعدها إستخلاص النتائج ومعرفة كيفية الضبط والتحكيم في هذه العوامل ، وأيضا التنبؤ بسلوك الظاهرة محل الدراسة في المستقبل .

---

[1] عمار بوحوش ومحمد محمد الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1999، ص99 .
[2] موريس أنجرس ،منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، تر ، بوزيد صحراوي وآخرون ، ط2 ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2006 ص99.
[3] رشيد زرواتي ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعي وتدريبات ، د ،ط ،دار الكتاب الحديث ،الجزائر ،2004 ، ص 104 ، 105 .
[4] خالد حامد ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية والإجتماعية ، د ، ط ، جسور أناق المعارف ، الجزائر ، 2008 ، ص 29 .

2- مجالات الدراسة :

2-1 المجال المكاني:

أجريت هذه الدراسة ببلدية أنقوسة التابعة لولاية ورقلة وبالضبط حي الثورة بأنقوسة تقع بلدية أنقوسة شمال ولاية ورقلة على بعد 20 كلم تقريبا يحدها شمالا العالية والحجيرة وجنوبا ورقلة وسيدي خويلد وغربا ورقلة وشرقا بلدية حاسي بن عبدالله.

تتربع بلدية أنقوسة على مساحة قدرها 2740 كلم حيث يبلغ إجمالي السكان 16,581 نسمة , حسب نتائج الاحصاء العام الخامس للسكان و الإسكان 2008 .

حيث يبلغ معدل الكثافة السكانية لبلدية أنقوسة حوالي 06 نسمة .

2-2-المجال الزمني :

تمت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2015/2014 حيث امتدت الدراسة فيها من 01 أفريل إلى غاية 10 ماي وخلال هذه الفترة تم توزيع وجمع أداة جمع البيانات (الإستبيان).

2-3- المجال البشري:

أجريت هذه الدراسة على عينة تمثلت في مجموعة من الأسر الممتدة و النووية والبالغ عددها 50 أسرة .

من إجمالي عدد الأسر المقدر ب 2497 أسرة (حسب الاحصاء العام الخامس للسكان و الإسكان 2008).

3- مجتمع وعينة الدراسة :

يقوم الباحث بعد تحديد مشكلة بحثه أو دراسته , أو وضع الاسئلة أو الفروض , وقبل تحديد أداة أو أدوات جمع المعلومات فإنه يجب أن يتوقف مجتمع الدراسة والذي يتكون من جميع الأفراد أو الأحداث أو المشاهدات موضوع البحث أو الدراسة .

و إذا استطاع الباحث إجراء دراسته تكون ذات نتائج أقرب للواقع وأكثر دقة , ولكن الباحث قد يجد صعوبة في التعامل مع كل أفراد المجتمع لأسباب مختلفة , الأمر الذي سيضطره لإجراء دراسته على مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة , وهذه المجموعة نطلق عليها إسم " عينة الدراسة " .

ويتم إختيار هذه العينة عن طريق المسوح الإجتماعية والتي تحتوي في مجملها على مسوح شاملة وهي التي تقوم بدراسة شاملة لجميع مفردات المجتمع المراد دراسته ومسوح بطريقة العينة وهي التي تقوم بدراسة عدد محدد من المفردات . واختيار عينة الدراسة يكون حسب طبيعة المجتمع و أيضا في حدود الوقت والجهد و الإمكانات وعليه تم إختيار طريقة المسح بالعينة .

فالعينة هي " جزء من مجتمع الدراسة تحمل خصائص وصفات هذا المجتمع , وتمثله فيما يخص الظاهرة موضوع البحث "[1]

وقد تم اختيار العينة القصدية تعرف على أنها " إحدى أنواع العينات غير العشوائية تستخدم من أجل تحديد مواضيع بقصد محدد بما يخدم أهداف دراسة الباحث وعلى ضوء معرفته دون شروط من حيث المؤهل العلمي أو الكفاءة أو الإختصاص وتم إختيار هذه العينة للأسباب التالية :

_ مناسبتها وقربها للدراسة .

_ مراعاة الوقت في ظل ظروف الباحث الشخصية .

_ قلة التكلفة المالية .

_ الحصول على نتائج سريعة في فترة قصيرة .

_ بساطتها و سلاستها .

وعلى هذا الأساس قمنا باختيار حي الثورة بطريقة مقصودة كمجال مكاني ستجرى فيه هذه الدراسة , فبعد الحصول على المعلومات المتعلقة بعدد الأسر القاطنة بمنطقة أنقوسة والبالغ عددها 2497 أسرة تم أخذ عينة بلغت50 أسرة نووية من المجتمع الكلي للدراسة أي ما يعادل حوالي نسبة 2.002 حيث وزعت 50 إستمارة .

4- أدوات جمع البيانات :

تم جمع المادة العلمية الميدانية من الميدان محل الدراسة عن طريق أدوات جمع البيانات التالية : الملاحظة , الإستبيان .

4-1-الملاحظة : يعرف أسلوب الملاحظة في البحث العلمي " بأنها المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة "[2].

وللملاحظة عدة أنواع وهي :

[1] عمار بو حوش و محمد محمود الذنيبات , مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث , ط2 , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر , 1999 , ص99.

[2] عمار بو حوش و محمد محمود الذنيبات , مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث , ط2 , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر , 1999 , ص99.

أ) الملاحظة البسيطة : "وتكون غير مضبوطة , وتتضمن صور مبسطة من المشاهدة الإستماع بغرض جمع معلومات أولية في دراسات استطلاعية ودون أدوات دقيقة للتسجيل أو التصوير "[1].

ب) الملاحظة بالمشاركة : "وفيها يقوم الباحث بمشاركة أفراد الدراسة في سلوكياتهم وممارساتهم المراد دراستها" [2]

3) الملاحظة المنتظمة : " يحدد فيها الباحث الحوادث والمشاهدات والسلوكيات التي يريد أن يجمع عنها المعلومات , وبالتالي تكون المعلومات أكثر دقة وتحديدا عنها في الملاحظة البسيطة "[3].

وعليه تم إستعمال الملاحظة لما لها من دور مهم في عملية جمع البيانات حول عينة الدراسة ' وباعتبار أحد القاطنين ببلدية أنقوسة قمنا في دراستنا هذه باعتماد الملاحظة بالمشاركة إضافة إلى الملاحظة المنتظمة لمعرفة ووضع صورة دقيقة عن أهم مظاهر التغير والتحول التي مست الجوانب الإجتماعية والإقتصادية و الثقافية لعينة الدراسة .

4- إستمارة الإستبيان:

وتعرف هذه الأخيرة على أنها " نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع و مشكلة أو موقف , ويتم تنفيذ الإستمارة عن طريق المقابلة الشخصية و أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد " [4]

كما تعرف على أنها"مجموعة من الأسئلة و الإستفسارات المتنوعة و المرتبطة بعضها بالبعض الاخر بشكل يحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى إليها بضوء موضوعه و المشكلة التي اختارها لبحثه[5].

وعليه تم تصميم إستبيان يحتوي على مجموعة من الأسئلة كانت مقسمة على ثلاثة محاور وهي :

- **البيانات الشخصية** :

❖ **المحور الاول** : أثر التحول العمراني على تقلص الروابط الأسرية بأنقوسة

❖ **المحور الثاني** : أثر التحول العمراني على التعاون بين الأسر النقوسية

❖ **المحور الثالث** : أثر التحول العمراني على عادات وتقاليد الأسر النقوسية

وتم إختيار الإستمارة بسؤال مفتوح يعالج إشكالية الموضوع .

---

[1] موريس الخيرس , منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية , تر بوزيد صحراوي وآخرون , ط2 , دار القصبة للنشر , الجزائر , 2006 , ص99.

[2] رشيد زرواتي , منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية وتدريبات , د , ط , دار الكتاب الحديث , الجزائر , 2004 , ص 105,104.

[3] خالد حامد , منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية والإجتماعية , د , ط , جسور أنات المعارف , الجزائر , 2008 , ص29.

[4] رشيد زرواتي , المرجع نفسه , ص 123.

[5] رشيد زرواتي , المرجع نفسه , ص 123.

5-الأساليب الإحصائية :

لمعالجة البيانات الخاصة بإجابات المبحوثين عن أسئلة الإستمارة استخدمنا الأساليب الإحصائية المتمثلة في التكرارات والنسب المئوية .

1-5 . التكرارات : وتطلق على عدد الحالات من مجموع أو فئة معينة باعتبارها تكرارات بظهور الحالات أو القيم أو الأفراد داخل العينة ويرمز لها بالرمز – ك-.1

2-5 . النسب المؤوية : وتساوي التكرار في 100 قسمة عدد أفراد العينة أي , ن.م = س x 100 /ن.

الخلاصة:

إن الباحث وهو بصدد إنجاز العمل الميداني ، والذي هو في حقيقة الأمر امتداد للبحث من البداية إلى النهاية يواجهه بعض الغموض في تحديد الإجراءات المنهجية المناسبة للبحث.

ولكن يجب مراعاة العلاقة الموجودة بين المنهج ، وبين طبيعة الدراسة وكذلك العينة ، وأدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة وقد تم التطرق في هذا الفصل من الدراسة إلى جملة من الإجراءات التي أتبعت في دراسة هذا الموضوع .

الفصل الثالث

الإطار الميداني للدراسة

1- عرض وتحليل وتفسير البيانات الميدانية

1-1- عرض وتحليل وتفسير البيانات الشخصية

1-2- عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الأول

1- 3- عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الثاني

1-4 – عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الثالث

2- عرض نتائج الدراسة الميدانية

2-1-مناقشة نتائج التساؤل الأول

2-2- مناقشة نتائج التساؤل الثاني

2-3- مناقشة نتائج التساؤل الثالث

3- النتائج العامة للدراسة

اقتراحات

1- عرض وتحليل وتفسير البيانات الميدانية

1-1- عرض وتحليل وتفسير البيانات الشخصية :

الجدول رقم (01) يوضح توزيع العينة حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	27	% 54
أنثى	23	% 46
المجموع	50	% 100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن هناك تقارب في النسبة المئوية لعدد الذكور وعدد الإناث في عينة الدراسة حيث نسبة الذكور تقدر بـ 54 % أما نسبة الإناث فيها تقدر بـ 46 % وهذه النسبة راجعة إلى الصدفة، لأن عينة الدراسة كانت بشكل قصدي من خلال إجرائها على أهل (القصر) .

الجدول رقم (02) : يوضح توزيع الفئات العمرية للمبحوثين :

الفئات العمرانية	التكرار	النسبة المئوية
[29 –20]	36	% 72
[38 –29]	5	% 10
[47 –38]	6	% 12
[56 –47]	3	% 6
المجموع	50	% 100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (02) أن الفئة العمرية (20-29)هي الفئة الأكبر حيث تقدر نسبتها بـ 72 % .

ثم يليها الفئة [38- 47]أي بنسبة تقدر ب 12 % ثم تأتي بعد ذلك مباشرة الفئة العمرية [29-38]أي بنسبة 10 % وفي الأخير تأتي الفئة العمرية [47- 56]أي بنسبة 6 0 %

من خلال القراءة الإحصائية يتبين لنا أن نسبة 72 % والتي تمثل فئة الشباب هي الأكثر بروزاً ، وهذا ما يتماشى مع الإحصائيات الديمغرافيا التي تدل على أن نسبة الشباب أكثر من غيرها من الفئات العمرية الأخرى في المجتمع الجزائري والمجتمع النقوسي يعد عينة صغيرة تدل على ذلك في حين نجد أن النسب الأخرى تتراوح ما بين 12 % و 06 % وهي نسب ضئيلة نوعا ما مقارنة بسابقتها وهي نسبة لا يخلو منها أي مجتمع كان فأي مجتمع لابد وأن يحتوي على نسبة من الكهول ...إلخ إلا أن مجتمع دراستنا غلب عليه نسبة الشباب وهذا حسب ما يحتويه المجتمع من الفئات العمرية الأخرى .

الجدول رقم (03) : يوضح المستوى التعليمي لدى مجتمع الدراسة :

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
إبتدائي	00	% 00
متوسط	01	%02
ثانوي	25	% 50
جامعي	24	% 48
المجموع	50	% 100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن غالبية النسبة إمتاز بها مرحلة المستوى الثانوي أي بنسبة تقدر بـ 50 % ثم يليها مباشرة مرحلة المستوى الجامعي أي بنسبة قدرت بـ 48 % ويأتي بعد ذلك مرحلة المتوسطة أي بنسبة 02 % وفي الأخير تأتي مرحلة الإبتدائي وبدون مستوي بنسبة معدومة.

إنه ومن خلال النسب المذكورة أعلاه نلاحظ أن نسبة المستوى التعليمي الثانوي قدرت بـ 50 % ويليها مباشرة نسبة الجامعيين والتي قدرت بـ 48 % ، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن نسبة المتعلمين في هذا الحي أكثر من المستويات الأخرى .

وقد يكون أيضا راجع إلى كيفية إختيار العينة ، أو إلى النقلة النوعية التي تمر بها المنطقة من الطابع التقليدي إلى الحضري ويمس بدوره الجانب الثقافي التعليمي والعمراني

الجدول رقم (04) يوضح عدد الأبناء لعينة الدراسة :

عدد الأبناء	التكرار	النسبة المئوية
من 01 إلى 03 أطفال	27	% 77.14
من 04 إلى 07 أطفال	06	% 17.14
من 08 إلى 10 أطفال	01	% 2.85
أكثر من 10 أطفال	01	% 2.85
المجموع	35[1]	% 100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (04) أن 27 مفردة من مجتمع الدراسة أي ما نسبته 77.14 % وهي النسبة الغالبة في مجتمع الدراسة حيث يتراوح عدد أبناءها من 01 إلى 03 أطفال ، في حين نجد أن 06 أفراد أي ما يعادل نسبة 17.14 % يتراوح عدد أبناءهم بين 04 إلى 07 أبناء وفي الأخير نجد مفردة واحدة أي ما يعادل نسبة 2.85 % يتراوح عدد أبناءهم بين 08 إلى 10 أطفال.حيث يعادل ويساوي هذه النسبة الأبناء الذين يتراوح عدد أبناءهم أكثر من10 أطفال.

يتضح لنا من خلال هذه القراءة الإحصائية أن الأسر أصبح لديها توجه نحو تنظيم النسل وهذا ما يؤكده قول أغلب المبحوثين أن العوامل المادية في الوقت الراهن لا تشجع على عملية انجاب عدد كبير من الأبناء وكذلك يرجع لعوامل أخرى نذكر منها العوامل الثقافية وخروج المرأة للعمل وعزوف الشباب عن الزواج .

الجدول رقم (05) يوضح المهنة لدى مجتمع الدراسة :

المهنة	التكرار	النسبة المئوية
بطال	28	% 56
عامل	22	% 44
المجموع	50	% 100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (05) أن الفئة الأكبر وجودا في مجتمع الدراسة هي فئة البطالين والتي تقدر نسبتها بـ 56 % أما عن نسب العمال فهي تقدر بـ 44% .

– وكتحليل سوسيولوجي للمعطيات السابقة الذكر والتي بينت أن نسبة البطالة أكبر من غيرها فقد يكون هذا راجع إلى ما يعرفه المجتمع الجزائري بصفة عامة ومجتمع القصر بدورهمن ضمن هذا وما يتأثر به الكل يؤثر على الجزء وبالرغم من أن المستوى الثقافي لمجتمع الدراسة (المجتمع النقوسي الذي تربى في القصر) والذي تبين لنا من خلال القراءة الإحصائية والدالة على أن نسبة المثقفين أكثر من غيرها .

إلا أن الظروف لم تسمح لهم بإيجاد مناصب عمل كافية ويبقى أن كل مجتمع لابد وأن يوجد فيه بطالين بنسبة ما ومن النادر الحصول على مجتمع تكون فيه نسبة البطالة منعدمة (0 %) .

في حين نجد أن نسبة العمال قد بلغت نسبة لا بأس بها مقارنة بسابقتها. ومن خلال مقابلتنا الأفراد من عينة الدراسة تبين لنا أن أغلبيتهم يعملون إما في مجال التعليم أو الوظيف العمومي وهي أغلب المهن المتاحة للطبقة المتوسطة في المجتمع.

1-2-عرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بالتساؤل الأول:

الجدول رقم(06) التوسع العمراني وأثره على تبادل الزيارات بين الأسر:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	%28
لا	36	%72
المجموع	50	%100

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
تباعد المسافة بين السكنات	5	%35.71
كثرة الإرتباطات	9	%64.28
أخرى تذكر	0	%0
المجموع	14	%100

من بيانات الجدول رقم (06) يتوضح لنا أن غالبية المبحوثين أجابوا بلا أي بنسبة تقدر بـ 72% في حين نجد بقية المبحوثين أجابوا بنعم أي 18 فرد صرحوا بأن التوسع العمراني يؤثر على تبادل الزيارات بين الأسر أي بنسبة تقدر بـ28%

أما عن المبحوثين الذين يرون أن التوسع العمراني يؤثر على تبادل الزيارات فيرجع ذلك إلى إحتمالين فالأول يقدر بـ 09 أفراد من أفراد العينة منعهم من تبادل الزيارات،الإرتباطات اليومية أي بنسبة تقدر بـ 64.28% ، في حين تبقى النسبة الأخرى الإحتمال

الثاني الذي يعود إلى تباعد المسافة بين السكنات والتي تقدر بـ 35.71 % أي ما يعادل 0.5 أفراد من عينة الدارسة في حين نجد إحتمالات أخرى إلا أنها كانت معدومة النسبة وهي أخرى تذكر.

تعد الأسرة (الممتدة والنووية) نسقا إجتماعيا في تلقين أفرادها أواصر المحبة والتواصل والتكافل الإجتماعي بما يحافظ على النمط المعيشي المتواصل عبر الأجيال وهذا حسب رأي المفكر بارسونز الذي يرى أن المتطلبات الوظيفية التي تحقق النظام وتحافظ على استمراره خلال بقاء العلاقات البنائية التكاملية بين أجزائه ومن خلال المتطلبات والحاجات الوظيفية التي لابد من توفرها

نستنتج من خلال هذه القراءة أن التوسع العمراني ليس له أثر على تبادل الزيارات بين الأسر في هذا المجتمع ، وذلك راجع لكون هذا الأخير مجتمع متماسك ومترابط ومن نفس المنطقة وهو عبارة على مجموعة من الأسر الكبيرة والصغيرة تربطهم علاقة عائلية في النسب والحسب فيما بينهم فنجدهم يتبادلون الزيارات بالرغم من التطورات الحاصلة والتغيرات والتحولات في جميع المجالات وكذلك كثرة الارتباطات و الإنشغالات اليومية المستمرة.

تعد الأسرة (الممتدة والنووية) نسقا إجتماعيا في تلقين أفرادها أواصر المحبة والتواصل والتكافل الإجتماعي بما يحافظ على النمط المعيشي المتواصل عبر الأجيال وهذا حسب رأي المفكر بارسونز الذي يرى أن المتطلبات الوظيفية تحقق النظام وتحافظ على استمراره خلال بقاء العلاقات البنائية التكاملية بين أجزائه ومن خلال المتطلبات والحاجات الوظيفية التي لا من توفرها.

الجدول رقم (07) يوضح الأساس الذي يبنى عليه المعاملة بين الجيران:

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
المودة و الإحترام	49	% 98
المصالح الشخصية	01	%0 2
المجموع	50	% 100

توضح البيانات المتعلقة بالجدول أعلاه أن المبحوثين قريبا جميعهم أجابوا بأن الأساس الذي يبني عليه المعاملة بين الجيران هو المودة والإحترام أي بنسبة تقدر بـ 98 % أما عن المبحوثين الذين يرون أن المصالح الشخصية هي الأساس الذي يبني عليه المعاملة بين الجيران فتقدر نسبتهم بـ 2 %

ومن خلال هذا نستنتج أن المعاملة بين الجيران في المجتمع النقوسي هي معاملة طيبة لأنها تقوم على أساس الأخوة والمودة والإحترام وهذا ما يؤكد هالجدول رقم (07) والذي وضح أن نسبة تبادل الزيارات لا يؤثر عليها التغير والتحول العمراني ولا التحضر لأن الروابط قوية ومتماسكة ومترابطة بين الأسر.

وديننا الإسلامي يحث على معاملة الجار بالتي هي أحسن فالتواصل مع الجار والمعاملة الطيبة والحسنة هي واجبة على كل مسلم وذلك لأن الرسول صلى عليه وسلم أوصى بالجار خيرا.

الجدول رقم (08) يوضح حدوث مشاكل مع الجيران في حال إقامة حفل بالحي:

الإحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	05	%10
لا	25	%50
أحيانا	20	%40
المجموع	50	%100

يبين الجدول الموضح أعلاه أن أكثر المبحوثين أجابوا بلا أي لا يسبب الحفل مشاكل مع الجيران أي بنسبة قدرت بـ 50 % ثم يلي ذلك المبحوثين الذين يرون أن الحفل يكون أحيانا سببا في حدوث المشاكل مع الجيران أي بنسبة قدرت بـ40 % وفي الأخير يأتي عدد الأفراد الذين يعتقدون أن الحفل يكون سببا في حدوث المشاكل بين الجيران أي نسبة بقدرت بـ 10 % . وعليه نستنتج أن الجيرة أي العلاقات بين الأسر الرقوسية مبنية على أساس الإحترام والأخوة والمودة والتشاور ومن هذا يتبين أن المشاكل الإجتماعية تقل بين الأسر وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على محافظة المجتمع النقوسي على الروابط الأسرية ، في حين نجد أن نسبة الذين أجابوا بأحيانا تحدث مشاكل بين الجيران والتي قدرت بـ % ، كما هو مبين أعلاه وأيضا الذين أجابوا بنعم فقد يرجع هذا إلى وجود بعض المشاكل العابرة والتي لا يخلو منها أي مجتمع سواء كانت روابطه قوية أو ضعيفة فهي أحيانا تحدث وأحيانا لا تحدث وهذا يرجع إلى الطبيعة البشرية التي يحلى بها كل مجتمع .

تحدث صراعات واختلافات ومشاكل داخل النسق الاجتماعي لإختلاف معايير وقيم أفراده ، إن هذا التوتر الذي يحدث من خلال التفاعل الإجتماعي الذي يضبط ويدار ويكيف ليحقق ثبات واستمرار النسق الإجتماعي وهذا ماعبر عنه بارسونز في إدارة التوتر والمحافظة على النمط .

الجدول رقم (09) يوضح أثر كثرة الجيران بالحي :

الاحتمالات	التكرار	النسبة
إيجابية	20	% 40
سلبية	09	% 18
أحيانا	21	% 42
المجموع	50	% 100

من خلال هذا الجدول يتبن لنا أن أغلب المبحوثين أجابوا بأحيان يكون لكثرة الجيران أثر على الجيرة.أي بنسبة تقدر بـ42 % ثم يأتي بعد ذلك مباشرة نسبة المبحوثين الذين يرون أن كثرة الجيران بالحي تكون إيجابية والتي تقدر بـ 40 % ويأتي في الأخير نسبة المبحوثين الذين يرون أن كثرة الجيران تكون سلبية في الحي بنسبة تقدر بـ18 % .

نستنتج من خلال هذا التعليق أن كثرة الجيران قد تكون سببا في تقلص الروابط الأسرية تارة وقد تكون سببا في إمتداد الروابط الأسرية تارة أخرى وهذا راجع إلى طبيعة الجيرة في حد ذاتها وهذا ما دلت عليه نسبة المجيبين بأحيان والتي قدرت بـ 42 % بينما نجد الذين يرون أنها إيجابية والمقدرة نسبتها بـ 40 % على أن كثرة الجيران ذات سمة إيجابية فهي تخدم نسبة أحيان من الناحية الإيجابية و هو ما يدل على صحة الجداول السابقة (الجدول رقم 7-8-9) فجاء هذا السؤال ليؤكد على مدى صحة المبحوثين في معلوماتهم .

الجدول رقم (10)يوضح تعاون أفراد الأسرة مع الجيران في حال إحتياج المساعدة:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	44	%88
لا	01	%02
أحيانا	05	%10
المجموع	50	%100

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (10) أن أغلب أفراد العينة أجابوا بنعم يتعاون أفراد الأسرة مع الجيران في حال إحتياج المساعدة وهذا بنسبة تقدر بـ 88 % ثم يأتي بعد ذلك المبحوثين الذين يرون أن أحيانا يحدث التعاون أي بنسبة تقدر بـ 10 % وفي الأخير يأتي الأفراد الذين يعارضون التعاون وهم قليلون أي بنسبة تقدر بـ02 % .

من خلال القراءة الإحصائية للجدول رقم (10) يتبين أن مجتمع الدراسة يسوده علاقات أسرية و إجتماعية طيبة تقوم على أساس التعاون والترابط والتماسك وهذا ما نلاحظه في الحالات الحرجة و الصعبة أين تجد الفرد نفسه في أشد الحاجة إلى جاره وصديقه لإزالة الثقل والحمل عليه ومن هذا التعاون تقوى شوكة الأسرة وبالتالي يتأسس مجتمع قوي الأسس والمبادئ والقيم وعند الوصول إلى هذه المكانة في المجتمع يصبح أفراده يتحلون بروح التعاون والتكاتف وهو ما يميز المجتمعات الأصيلة التقليدية التي تمتاز هكذا صفات .

الجدول رقم (11)يوضح حالة الفرد عند مروره بموقف محزن :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	44	%88
لا	06	%12
المجموع	50	%100

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
يخفف عليك همومك	41	% 93.18
لم يواسيك أحد	03	% 6.81
المجموع	44	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (11) أن أغلب المبحوثين أجابوا بنعم أنهم مروا بموقف محزن وقد صرح بهذا الرأي نسبة من المبحوثين قدرت بـ 88 % ، أما باقي المبحوثين فقد نفوا هذا الرأي وقدرت نسبتهم بـ 06 % ،أما عن المبحوثين الذين صرحوا بنعم فنجد النسبة الغالبة من المبحوثين صرحوا بأن جيرانهم يخففون عليهم همومهم وأحزانهم من مجموع نسبة المجيبين بنعم قد مرورا بموقف محزن بنسبة قدرت بـ 93.18 % ، أما عن الذين نفوا هذا الرأي فقد قدرت نسبتهم بـ 6.81 % من نفس المجيبين بنعم.

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (12) أن أغلبية المبحوثين قد مروا بموقف محزن ووجدوا من يواسيهم ويقف معهم ويخفف عليهم أحزانهم وهمومهم.

وهو حال المجتمع المترابط والمتماسك الذي يتحلى بالعلاقات الأسرية والإجتماعية القوية والوطيدة والط يبق ،وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على محافظة هذا المجتمع على قيمه ومبادئه ، وهذا ما التمسناه في العلاقات المبنية على المحبة والمودة والتكافل الإجتماعي من خلال المحافظة البسيطة أثناء قيامنا بهذه الدراسة في حين نجد أن نسبة المجيبين بأنهم لم يمروا بموقف محزن والتي قدرت كما سبق الذكر بـ 12 % ، وهم إما من الشباب الصغار السن الذين لم يمر عليهم موقف محزن يستطيع أحدهم أن يعرف فيه دور الآخرين إتجاهه في هكذا مواقف .

الجدول رقم (12) يوضح الدعوة لوليمة الزواج :

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الأقارب فقط	00	%0
جميع الأهل والأصدقاء	50	%100
لمجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) أن جميع المبحوثين أجابوا وصرحوا بأن الدعوة لوليمة الزواج تكون لجميع الأهل والأصدقاء بنسبة تقدر بـ 50 % .

يتضح لنا من خلال هذه البيانات أن مجتمع الدراسة هو مجتمع يتحلى بالضيافة والكرم والجود والدليل على ذلك هو الدعوة العامة لجميع الأهل والأصدقاء دون إستثناء ،وهذا ما يعبر على مدى سواسية أفراد المجتمع في هذه المنطقة حيث المحتاج لا يشعر بالنقص في وسط بيئته وهذا ما يجعله محبا ومخلصا لمجتمعه وجيرانه وأسرته.

ومن هذا لا يكون هناك طبقية في المجتمع وبالتالي يفرح أفراد الأسرة في المناسبات المفرحة جميعا ودون إستثناء فقيرا كان أو غنيا كون المجتمع له تركيبة قرابة لأغلبية أفراده ،كذلك نظرا لأن مجتمع الدراسة (أهل القصر) لا زالوا محافظين على عاداتهم وتقاليدهم الأصيلة خاصة في المناسبات والولائم أين نجدهم مختلفون من طرق خاصة تميزهم عن غيرهم من المجتمعات ، هذا في ظل تعزيز الروابط الإجتماعية.

1-3-عرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني :

الجدول رقم (13) يوضح دعم الجيران للفرد عند بناء مسكنه.

الإحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	36	% 72
لا	14	%28
المجموع	50	%100

نلاحظ من البيانات الموضحة في الجدول رقم (13) أن أغلب المبحوثين أجابوا بنعم يدعم الجيران للفرد عند بناء مسكنه أي بنسبة تقدر بـ 72 % في حين نجد بقية المبحوثين الذين عارضوا هذا الرأي بنسبة تقدر بـ28 %.

يتضح لنا من خلال البيانات الإحصائية أن غالبية أفراد العينة أقروا بأن الجيران تساهم وتساعد الفرد عند بناء مسكنه وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن المجتمع النقوسي يتحلى بروح التكافل الإجتماعي رغم التحول العمراني الذي طرأ بالمنطقة إلا أنه لم يمنع ساكني الحي بالتخلي عن مبادئهم وقيمهم الأص يلة وهذا يعبر ويدل على رسوخ أفكار وحكم أجيال الماضي لأجيال العصر ، أي أن شباب اليوم تربوا على ثقافة أهل القصر العتيق .

النسق الإجتماعي هو المسؤول الأول والضروريات على تحقيق أهداف الفرد من خلال تحديد الأولويات اللازمة التي يحتاجها عن طريق التنسيق مع مختلف فروعه والعمل على استخدامها بصورة مثلى لتحقيق حاجات وأهداف أعضاء النسق .

الجدول رقم (14) يوضح تعاون أفراد الأسرة ماديا:

الإحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	48	% 96
لا	02	% 04
المجموع	50	% 100

من خلال الجدول رقم (14) يتضح أن أغلب المبحوثين أجابوا بأن أفراد الأسرة يتعاونون ماديا أي بنسبة قدرت 96 % في حين نجد فردان فقط عارضوا هذا الرأي أي ما يعادل نسبة 04 % .

من خلال هذه المعطيات الإحصائية يتبين لنا أن مجتمع الدراسة يسوده ثقافة قوة الدعم الإقتصادي للفرد وهذا لاحظن اه في البيانات السابقة حيث غالبية المبحوثين صرحوا بنعم لتعاون أفراد الأسرة ماديا فقد بلغت نسبة كبيرة بينت هذا الرأي والتي تقدر بـ 48 % وهذا يفسر لنا أن مجتمع الدراسة يغلب عليه الطابع التقليدي الذي يتحلى بروح التعاون والتماسك والترابط لأفراد المجتمع لهذه المنطقة ومحافظة الخلف لثقافة السلف وهذا أمر إيجابي في المجتمع لأنه يولد القوة والصلاح في المنطقة .

الجدول رقم (15) يوضح دعم الجيران للأسر عند حدوث الأزمة الإقتصادية :

الإحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	%12	%24
لا	%06	%12
أحيانا	%32	%64
المجموع	%50	%100

نلاحظ أن أغلب المبحوثين أجابوا بأحيانا يدعم الجيران للأسر عند حدوث الأزمة الإقتصادية أي بنسبة تقدر بـ 64 % ، في حين نجد 12 فردا أجابوا بنعم يساهم الجيران بدعم الأسر التي تعيش أزمة مالية وهذا ما يعادل نسبة 24 % ويأتي في الأخير 06 أفراد نفوا هذا الرأي أي بنسبة قدرت بـ 12% .

يتضح لنا من خلال هذه القراءة الإحصائية أن دعم الجيران للأسر عند حدوث الأزمة الإقتصادية يكون من طرف المبحوثين أحيانا فالغالبية صرحوا بهذا الرأي ، في حين نجد 12 فردا يرون أن هناك دعم من طرف الجيران للأسر أما بقية المبحوثين فقد نفوا هذا الرأي.

ومن هذه الآراء نستنتج أن مجتمع الدراسة يسوده الدعم والتعاون عند الضرورة للحاجة الملحة وقد ثبتت هذه المبادرة من طرف المبحوثين أحيانا فكانت تارة ولم تكن تارة أخرى. ،أي أن مجتمع الدراسة يسير نحو طريق الوسطية للدعم المادي عند وقوع الأزمة المالية (الضائقة)، ويقر كذلك بالعودة إلى طبيعة عينة الدراسة التي تعد من الطبقة الوسطية ومنه فطبيعة التعاون سواء كان ماديا أو غير مادي يكون على حسب الوضعية الإجتماعية و الإقتصادية للجار .

النسق الإجتماعي يعمل على التكامل والتنسيق بين فروعه مهما كانت الإضطرابات ليحافظ على بقائه .

الجدول رقم (16) يوضح مشاركة الأسر في إحياء المناسبات :

الإحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	24	%48
لا	02	%4
أحيانا	24	%48
المجموع	50	%100

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن معظم المبحوثين أجابوا بنعم يشارك الأسر في إحياء المناسبات حيث صرح و أقر به 24 فردًا أي بنسبة تقدر ب 48 % في حين نجد نفس الأفراد الذين أجابوا بأحيان صرحوا بهذا الرأي أي بنفس النسبة السابقة. و في الأخير نجد فردان فقط نفيا هذا الرأي أي بنسبة قدرت بـ 04 %.

من خلال هذه القراءة الإحصائية يتبين لنا أن مجتمع الدراسة يُقر بأن الأسر في هذا الحي تتشارك في إحياء المناسبات و هذا الرأي صرح به 24 فردا حيث يتساوى مع عدد الأفراد الذين صرحوا بأحيان في حين تبقى نسبة ضئيلة صرحت بعدم هذا القول و من هذا نستنتج أن مجتمع الدراسة مازال محافظا على بعض عاداته و تقاليده لأنه يتمتع بروح التكافل الإجتماعي و هذا ما لحظناه خلال تحليلنا للجدول رقم (14) .

الجدول رقم (17)يوضح أن الكماليات أصبح لها تأثير على دخل الأسرة في خضم التحولات الطارئة :

الإحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	44	%88
لا	06	%12
المجموع	50	%100

نرى أن أغلب المبحوثين أجابوا بنعم أن الكماليات أصبح لها تأثير على دخل الأسرة حيث صرح بهذا الرأي نسبة مئوية قدرت بـ 88 % ، أما الذين نفوا هذا الرأي فقدرت نسبتهم بـ 12 % .

إنه ومن خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 88 % من المبحوثين ترى أن الأشياء الكمالية أصبح لها تأثير على مدخول وميزانية الأسرة أي حدث خلل في تنظيم وتسيير دخل الأسرة فأصبح المسؤول في الأسرة يستهلك أكثر مما ينتج وكثرة الحاجيات والمتطلبات الكمالية زادت وتنوعت وعلى هذا الأساس حدث إشكال وتأثير على دخل الأسرة فأصبحت تعيش دوما في المديونية.

في حين نجد نسبة ضئيلة من المبحوثين تعارض هذا الرأي والتي تقدر بـ 12 % والتي تعتقد بأن الكماليات لا تؤثر على دخل الأسرة ، إن في خضم التحولات الطارئة على المجتمع المحلي وعلى العموم نجد أن الكماليات أثرت بصورة غريبة على دخل الأسرة فأصبح جل أفراد الأسرة يعملون ولهم دخل لكن دوما في صراع مع الديون وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على غلاء الحاجيات والمتطلبات العصرية من جهة وكثرتها وتنوعها من جهة أخرى وهذا ما أدى إلى إستفحال الظاهرة ويوجد سببا آخر أدى إلى وقوع هذا الإشكال وهو ضعف الدخل لدى الأسرة وقلة التسيير المحكم للدخل الأسري .

الجدول رقم (18)يوضح نظرة المجتمع إلى هذه الكماليات :

الإحتمالات	التكرار	النسبة
تقليد الآخرين	11	%22
ضغوطات أفراد الأسرة	06	% 12
مواكبة العصر	30	%60
أخرى تذكر	03	%06
المجموع	50	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (18) أن أغلب المبحوثين يرون أن نظرة المجتمع إلى هذه الكماليات ترجع إلى مواكبة العصر بنسبة قدرت بـ 60 % في حين نجد 11 فردا أقروا بنظرة المجتمع إلى هذه الكماليات يرجع إلى تقليد الآخرين.أي ما يعادل نسبة 22 % ، ويلي هذا الإحتمال ضغوطات أفراد الأسرة.وهذا ما صرح به 06 أفراد من مجتمع الدراسة أي ما يعادل نسبة 12%.

ويأتي في الأخير حالة خاصة و هي أخرى تذكر حيث أجاب عليها 03 أفراد من المبحوثين أي قدرت بنسبة 06 % .

إنه و من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أكبر نسبة من المبحوثين و التي تقدر بـ 60 % يصرحون أن نظرة و ملاحظة المجتمع إلى هذه الكماليات يرجع إلى مسايرة و مواكبة العصر فالعصر الحالي أصبح يتطلب توفير هذه الكماليات لأنها توفر جو الرفاهية و العيش نحو الأفضل و تؤدى إلى الحياة الرغيدة سواء في الأسرة أو المجتمع في حين نجد هناك صنف من مجتمع الدراسة يرى أن نظرة المجتمع إلى هذه الكماليات يعود إلى تقليد الآخرين حيث هذا الصنف من العينة يسير في طريق الآ خرين ويتبعهم بدون مراعاة العواقب فهم لا يهتمون بالإيجابيات و السلبيات المترتبة عن هذه الكماليات بل همهم التقليد للآخرين وفقط .

أما عن الصنف الآخر من مجتمع الدراسة فيرى أن نظرة المجتمع إلى هذه الكماليات يرجع إلى ضغوطات أفراد الأسرة وقد يكون وبالأخص من الأبناء لأنهم لا يدركون قيمة الحياة وغلاء المعيشة .

1-3-عرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث :

الجدول رقم (19) يوضح وجود مسجد في الحي :

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	47	%94
لا	**03**	% 06
المجموع	50	%100

البدائل	التكرار	النسبة
القليل	3	%6.38
المتوسط	30	%63.82
الكثير	14	%29.78
المجموع	47	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الغالبية من المبحوثين أجابوا بنعم يوجد مسجد في حييهم وقد قدرت نسبتهم بـ94% في حين نجد النسبة المتبقية من المبحوثين نفوا هذا الرأي وقد قدرت نسبته م بـ 06 % أما عن نسبة إعتقاد أفراد العينة للمسجد في حال وجوده فقد صرح المبحوثين بنسبة قدرت بـ 63.82 % وهي النسبة الغالبة في مجتمع الدراسة للإحتمال الثاني (بأن المسجد يعتاده متوسط من الناس) ثم يلي الإحتمال الثالث الذي قدرت نسبته بـ29.78 % الذي صرح مبحوثيه بان المسجد يعتاده الكثير من الناس ، ثم يأتي في الأخير الإحتمال الأول وهو بنسبة تقدر بـ 6.38 % بحيث صرح مبحوثيه بأن

المسجد يعتاده القليل من الناس إنه ومن خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن أكثر المبحوثين صرحوا بوجود مسجد في حييهم بنسبة قدرت بـ 94% وهذا وإن دل على شئ فإنما يدل على ثقافة مجتمع الدراسة وحبهم وغيرتهم على دينهم و تعاليمه والمحافظة على أحكامه والسير على نهج هالمستقيم،في حين نجد نسبة ضئيلة ينعدم فيها وجود مسجد والتي تقدر بـ 6% حيث في غالب المجتمعات نجد بعض الأحياء يقل فيها المساجد .

ومن خلال هذا نستنتج أن مجتمع الدراسة يتحلى بالوعي الديني والمحافظة على مبادئه وقيمة والدليل على ذلك هو إقامة ووجود المساجد في غالبية الأحياء. أما في حالة الإجابة بنعم نجد ثلاث إحتمالات وهذا ما لاحظناه خلال القراءة الإحصائية للجدول رقم (19) فوجدنا أن غالبية المبحوثين صرحوا بأن سكان الحي يعتادون المسجد بنسبة متوسطة من المصلين وهذا في الإحتمال الثاني .

الجدول رقم (20)يوضح قيام سكان الحي بالأعراس الجماعية :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	في حال الاجابة بنعم من يشارك فيها:	التكرار	النسبة
نعم	19	%38	جميع أفراد المجتمع	13	%68.42
			المعنيون فقط	06	%31.57
			المجموع	19	%100
لا	31	%62			
المجموع	50	%100			

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن أغلب المبحوثين أجابوا بعدم قيام الأعراس الجماعية بحييهم وقد صرح بهذا الرأي ما نسبته 62 % من المبحوثين في حين نجد أن نسبة المبحوثين الذين أقروا بقيام الأعراس تقدر بـ 38 % وفي حالة الإجابة بنعم نجد إحتمالين هما : فالأول أجاب أفراده والذين يبلغ عددهم 13 فردا بمشاركة جميع أفراد المجتمع أي بنسبة تقدر بـ 68.42 % أما الثاني فقد صرح أفراده الثلاثة والتي تقدر نسبتهم بـ 31.57 % بمشاركة المعنيون فقط إنه ومن خلال الجدول المبين أعلاه يتضح من هذه المعطيات أن مجتمع الدراسة يتحلى بروح التكافل الإجتماعي والمبادرات الخيرية وهذا ما بينه إجابة المبحوثين الذين صرحوا بقيام الأعراس الجماعية فهاته الأخيرة هي مبادرة ضد الرذيلة التي تفشت في المجتمع وهدمت أفراد وأسر و مجتمعات

وكذلك نجد غالبية الشباب الذين يقبلون على هذا النقط من الأعراس ، يقبلون عليه نظرا لأن الأعراس الجماعية تقل فيها تكاليف العرس عن الأعراس التي تقام بشكل فردي .

أما عن المبحوثين الذين نفوا القيام بالأعراس الجماعية فنجد نسبتهم أكبر حيث يقدر الفارق بين النسبتين بـ 24%، فمن خلال هذا نستنتج أن مجتمع الدراسة بأنقوسة يغلب عليه طابع الأعراس الفردية لما له من قيمة واعتبار أكثر من الأعراس الجماعية وذلك من حيث الميزة والشهرة والمحافظة على عادات وتقاليد المنطقة والعرش المنتمي إليه ، كذلك نجد فيها نوع من المرونة في تحديد يوم الزفاف وهذا يعتبر أحسن ميزة لهذا النمط أما عن الأعراس الجماعية فهي ذو طابع جديد حيث تتمتع وتتحلى بالتعاون والترابط والتخفيض من تكاليف الزواج وتشجيع الشباب على تخطي هذه المرحلة .

أما عن الأفراد الذين يرون أن جميع أفراد المجتمع تشارك في حالة القيام بالأعراس الجماعية فوجد نا أن النسبة الأكبر هي للإحتمال الأول أي بنسبة 13% . وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على تماسك وتر ابط وتعاون أفراد المجتمع المدروس وتميزه بالمحافظة على القيم والمبادئ الأصيلة التي ترجع إلى طابع القصر العتيق ، كذلك محافظته على القيم الدينية التي تحث على التكافل الإجتماعي والتعاون بين أفراد الأسر وخاصة الجيرة التي أوصى بها الرسول صلى الله عليه وسلم .

النسق الإجتماعي يعمل من أجل التكيف مع البيئة التي تحيط به وتأمين مجموعة من الوسائل المادية والمعنوية الضرورية لحياة وتحقيق أهداف أفراد النسق .

ومن خلال هذه المعطيات يتضح أن أفراد النسق يتعاونون من أجل تحقيق الأهداف العامة وإنجاز الوظائف بإعتبارهم أجزاء من البناء الإجتماعي .

الجدول رقم (21) : يوضح بيان قضاء التحضر على بعض العادات السائدة في المجتمع:

الإحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	46	% 92
لا	04	% 08
المجموع	50	%100

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن الغالبية الساحقة للمبحوثين الذين أجابوا بنعم لزوال بعض العادات السائدة في المجتمع وقد صرح بهذا الرأي 46 فردا أي ما يعادل نسبة 92 %،في حين نجد بقية الأفراد نفوا هذا الرأي وقد بلغت نسبتهم0.8 %

يتضح لنا من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه أن غالبية المبحوثين صرحوا بأن التحضر قد قضى على بعض العادات السائدة في المجتمع المحلي ، وكما نلاحظ من قبل أن النسبة قدرت بـ 92 % ، أما النسبة المتبقية فتقدر بـ 08 % خاصة المبحوثين الذين نفوا هذا الرأي ومن هذه المعطيات نستنتج أن التحضر قد أثر بشكل كبير على مجتمع الدراسة ويعود ذلك إلى اندثار بعض العادات السائدة في المجتمع وهذا يدل على أن التحضر قد أدى إلى التحول والتغيير في وسط المنطقة المدروسة وهذا لتلاشي لبعض القيم والعادات راجع إلى التحولات الإجتماعية و الإقتصادية التي طرأت على المجتمعات كنتيجة حتمية لطبيعة التطور الحاصل في المجتمع في كل مجالاته ، تضاف إلى ذلك أثر بعض وسائل الإعلام وقدرتها على تشكيل إتجاهات وسلوكيات دخيلة عن المجتمع .

الجدول رقم (22)يوضح وجود علاقات مع أصدقاء في الفايسبوك :

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	17	%34
لا	33	%66
المجموع	50	%100

في حال الاجابة بنهم هل :	التكرار	النسبة
أثر ذلك على تفكيرك	10	%58.82
أثر ذلك على علاقتك بأسرتك	02	%11.76
أخرى تذكر	05	%29.41
المجموع	17	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (22) أن غالبية المبحوثين أجابوا بعدم وجود علاقات مع أصدقاء على الفايسبوك وقدرت نسبة المبحوثين بـ 66 % ، في حين نجد الذين أجابوا بنعم يوجد علاقات مع أصدقاء في الفايسبوك تقدر نسبتهم بـ 34 % ، أما الأشخاص الذين صرحوا بأنه لديهم علاقات في الفايسبوك فيرى نسبة منهم والتي تقدر بـ 58.82% بأن هذه العلاقة تؤثر على تفكير الشخص ، في حين نجد حالة خاصة وهي أخرى تذكر قدرت نسبتها بـ 29.41% ونجد في الأخير الذين صرحوا بأن هذه العلاقة تؤثر على الأسرة وقدرت نسبتهم بـ 11.76% .

يتضح لنا من خلال ما قرأناه آنفا أن غالبية المبحوثين صرحوا بعدم وجود علاقات مع أصدقاء في الفا يسبوك وهذا يبين لنا أن المجتمع المدروس مازال يعيش العالم الحقيقي كما هو ولم يسيطر عليه العالم الإفتراضي الذي أصبح اليوم هو القائم رغم كثرة سلبياته ، وربما يعود ذلك إلى أن المجتمع النقوسي مجتمع محافظ ويرى بأن الفايسبوك بقدر ما هو وسيلة للتواصل الإجتماعي ، يعتبر من جهة أخرى أداة تحمل في طياتها العديد من السلبيات مثل الإنعزال والإنطواء على الذات وعدم التواصل الإجتمماعي هذا فضلا على أنه أداة تؤدي إلى الكثير من المشاكل الإجتماعية .

أما أفراد عينة الدراسة الذين أقروا بأن لديهم علاقات في الفايسبوك فترى نسبة كبيرة منهم تقدر بـ 58.82% بأن هذه العلاقات تؤثر على تفكير الفرد ، وبينت ما نسبته 11.17% بأن هذه العلاقات تؤثر على الأسرة .

إن هذه النسبة من عينة الدراسة التي تعتقد بأن الفايسبوك يؤثر على تفكير الفرد هي نسبة منطقية ، ذلك أن الفايسبوك هو حساب شخصي ، يتمتع صاحبه بالحرية الشخصية في التفكير والتواصل الإجتماعي من خلال الدردشة مع أشخاص ذوي اتجاهات فكرية مختلفة وقد يتأثر بهم .

ويؤثر الفايسبوك على العلاقات الأسرية من خلال المكوث أمام جهاز الإعلام الآلي (لغرض الدردشة) لساعات طويلة مما يفقده حرية التواصل الإجتماعي مع أفراد أسرته وهذا له عواقب وخيمة على الأسرة.

الجدول رقم (23) : يوضح وجود إكتظاظ في مدارس حي مجتمع الدراسة :

الإحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	45	% 90
لا	05	%10
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (23) أن غالبية المبحوثين صرحوا بوجود إكتظاظ وضغط في مدارسهم أي بنسبة تقدر بـ90% ، أما بقية الأفراد فقد نفوا هذا الرأي وقد بلغت نسبتهم 10 % .

نرى بأن غالبية عينة الدراسة صرحت بأنها تعاني من إكتظاظ في المدارس ، وربما يعود هذا إلى عدة أسباب نذكر منها : قلة المدارس بالحي ، ونقص القاعات لهذه المدارس والتي لا تحوي هذا الكم من التلاميذ هذا من جهة ومن جهة أخرى يعود إلى زيادة النمو الديموغرافي التي تشهده المنطقة ، هذا في ظل غياب سياسة تربوية واضحة يمكن أن تتكفل بالعديد من المشاكل التربوية التي يحتوي عليها القطاع .

2-عرض نتائج الدراسة الميدانية: إن عرض النتائج الميدانية يعني الوقوف على مجمل المعلومات الواردة عن مجتمع البحث والتي جمعت عن طريق الأدوات المعتمدة في ذلك ولها علاقة بالأهداف العامة للدراسة ، وكذلك من خلال المناقشة السابقة للمعلومات الواردة من مجتمع البحث عن طريق الإستمارة والملاحظة المباشرة بصفة أساسية هذا ما يتعلق بأهداف البحث ، ولكن يمكن القول عنه أن تجربة الدخول إلى ميادين لها مميزاتها الإجتماعية والعمرانية وذلك من خلال التعامل مع أفراد المجتمع.

وفيما يلي سيتم التطرق إلى أهم النتائج التي تعبر عن الدراسة :

2-1-عرض نتائج البيانات الشخصية:

1- يتميز مجتمع البحث بزيادة نسبة الشباب البالغة أعمارهم مابين 20 و 29 سنة والذين يمثلون الفئة الفاعلة والنشيطة لقيامها بأدوار مسؤولة على مستوى الأسرة والمحيط في مختلف جوانب الحياة في المنطقة .

2- معظم سكان المنطقة من السكان الأصليين الذين ولدوا وترعرعوا فيها وهذه الخليفة الإجتماعية إنعكست على مختلف نواحي السكان في المنطقة .

3- إنتشار الوعي في أوساط مجتمع البحث ويعود ذلك لغالبية السنة في المستوى التعليمي مابين الثانويين والجامعيين.

4- يرتكز نشاط أفراد مجتمع البحث في الوظيف العمومي وبعض المهن الحرة

5- تميز مجتمع البحث بإنخفاض عدد الابناء ومن ذلك حجم الأسرة الذي ينقص عن معدل أشغال السكن .

6- غياب ظاهرة التفكيك الأسري في مجتمع البحث كظاهرة الطلاق التي مازالت قليلة في المجتمعات لأنها مجتمعات مازالت تحافظ على قيم الأسرة التقليدية .

2- 2-عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول : من خلال عرض وتحليل الجداول المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول توصلنا إلى النتائج التالية :

1- أن ما قدرت نسبته 72 % من أفراد العينة يرون أن التوسع العمراني ليس أثر له على تبادل الزيارات بين الأسر وهذا يعني أن مجتمع الدراسة يسوده المحبة والأخوة والتكافل الإجتماعي رغم التغيرات والتحولات التي عرفتها الأسرة والمجتمع.

2- أن ما نسبته 98 % من أفراد العينة يرون بأن المعاملة بين الجيران مبنية على أساس المودة و الإحترام وهذا ما يساعد على الروابط الأسرية و الإجتماعية ويبني مجتمع يسوده القوة والإتحاد .

3- أن ما نسبته 50 % من أفراد عينة الدراسة يرون بأن الجيرة بين الأسر النقوسية تقوم على أساس المحبة

و الإحترام والتشاور وهذا ما يؤدي إلى قلة المشاكل الإجتماعية .

4- أن ما نسبته42 % من أفراد عينة الدراسة يرون بأن كثرة الجيران تكون سببا في تقلص الروابط الأسرية تارة وتكون سببا في إمتداد الرابط الأسرية تارة أخرى .

5- أن ما نسبته 88 % من أفراد عينة الدراسة يرون ويحبذون تعاون أفراد الأسرة مع الجيران في حال طلب العون والمساعدة وعلى هذا الأساس يظهر مجتمع الدراسة بقوة الترابط والتماسك وعمق العلاقات .

6- أن ما نسبته 88% من أفراد عينة الدراسة يمرون بمواقف محزنة إلا أنهم يجدون من يواسهم ويخفف عليهم همومهم وهذا يدل على أن المجتمع النقوسي يتحلى بالروابط الأسرية وبالإحساس بالغير .

7- أن ما نسبته 100 % من أفراد عينة الدراسية قاموا بدعوة جميع الأهل والأصدقاء وهذا ما يدل على جود وكرم هذا المجتمع .

2-3- <u>عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني :</u> من خلال عرض وتحليل الجداول المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني توصلنا إلى النتائج التالية :

1- أن الغالبية الكبرى من أفراد العينة أي ما نسبته 72 % يرون أن الجيران يساندون الفرد عند بناء مسكن حيث هذا التعاون يؤدي إلى التقليل من التكاليف وربح الوقت في إنجاز المشروع .

2- أن نسبته 96 % من أفراد مجتمع الدراسة يتحلون بالتعاون المادي لأفراد الأسرة وهذا يظهر أثره في قوة الإقتصاد لدى الأسرة .

3- أن ما نسبته 64 % من أفراد مجتمع الدراسة يعطون الدعم للأسرة أحيانا وذلك عند حدوث الأزمة الإقتصادية وهذا يدل على أن التساهم والدعم المادي للآخرين هو في طريق النقصان .

4- أن ما نسبته 48 % من أفراد مجتمع الدراسة لهم القابلية في مشاركة الأسر في إحياء المناسبات وهذا يدل على أن مجتمع الدراسة يتحلى أغلبه بالتعاون والتماسك والحب للدعم المادي وحل الأزمة الإقتصادية الخاصة بالصالح العام.

5- أن ما نسبته 88 % من أفراد مجتمع الدراسة لهم القابلية بأن الكماليات أصبح لها تأثير على دخل الأسرة في ظل هذه التحولات والتغيرات الناتجة عن الإمتداد العمراني .

6- أن نسبته 66 % من أفراد مجتمع الدراسة لهم القابلية بأن الكماليات تشتري من طرف مجتمع الدراسة من أجل مواكبة العصر ومسايرته وذلك للعيش في حياة يسودها الرفاهية والتمتع بالحياة الأسرية والإجتماعية.

7- أصبحت الحاجة للمادة كبيرة في ظل هذا التحول العمراني وذلك يعود إلى أن المادة صارت وسيلة من وسائل التطور والرفاهية لدى كل فرد وكل مجتمع .

2-4-عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث : من خلال عرض وتحليل الجداول المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث توصلنا إلى النتائج التالية :

1- أن أغلب أفراد العينة وذلك بنسبة 94 % لهم القابلية الكبيرة للتوجه بتعاليم الدين والعمل بما جاء في الشرع والإلتزام بذلك.

2- أن أغلب أفراد العينة وذلك بنسبة 62 % لا يحبذون ولا يشجعون على الأعراس الجماعية بل يرون أن الأعراس الفردية هي الأحسن وذلك لما لها من مميزات وخصائص تختلف عن الأعراس الجماعية حيث تظهر الشهرة لأهل العرس وتبين ثقافتهم بين ثقافة المجتمعات الأخرى .

3- أن أغلب أفراد العينة وذلك بنسبة 92 % يرون أن التحضر أصبح له أثر كبير في المجتمع ويظهر في القضاء على بعض العادات والتقاليد التي كانت سائدة سابقا.

4- أن أغلب أفراد العينة وذلك بنسبة 66 % يرون أن الفايس بوك أصبح له أثر على الفرد والأسرة والمجتمع ويعود هذا إلى إحداث التغير في العلاقات بين أفراد المجتمع .

5- أن أغلب أفراد العينة وذلك بنسبة 90 % يرون أن مدارسهم تعاني من الإكتظاظا ويعود هذا إلى قلة المدارس وكثرة السكان حيث هذا الضغط يولد مشاكل لدى المؤسسة والمدرسين (الأساتذة) والتلاميذ وبالتالي تكون النتائج غير مرضية وهذا الأخير يسبب عائقا على الأسرة والمجتمع .

6- تظهر ثقافة الأسرالنقوسية بأنها مازالت محافظة على بعض العادات والتقاليد لكن وقع لها في الآونة الأخيرة تقدم كبير وإنفتاح واضح على الحضارة بالإضافة إلى الرغبة الكبيرة في مواكبة العصر.

3-النتيجة العامة: من خلال الإجابة على التساؤلات الفرعية وكذا التساؤل الرئيسي والذي كان بعنوان " فيما يمكن أثر التحولات العمرانية على واقع الأسرة في المجتمع النقوسي " .

فتوصلنا من خلال تحليل إجابات المبحوثين في الإستمارة وكذا الملاحظة كأداة من أدوات البحث .

إلا أنه لا وجود لأي أثر من جميع الجوانب المحددة في التساؤلات الفرعية (الجانب الإجتماعي والإقتصادي والثقافي) .

باستثناء قضاء التحضر على بعض العادات التي كانت سائدة (المجال الثقافي) لهذا يمكن القول بأن المجتمعات الأصيلة والأسر الممتدة لا يمكن أن يؤثر عليها التحول العمراني ولو بشكل سريع على الأقل فإنما يكون ذلك بعد فترة زمنية طويلة تمتد لأجيال بحكم أن مجتمع دراستنا حديث التطور والإنتقال من النمط العمراني القديم إلى الحديث فعلى سبيل المثال نجد المجتمع الأصيل لا يزال يحافظ على عاداته وتقاليده الأساسية أثناء الأفراح مع وجود شيء من التحديث وإدخال عادات جديدة ، " التويزة "بالرغم من أنها تقتصر على مجالات محددة إلا أنها لا تزال موجودة في أوساط مجتمع القصر وغيرها من الأمثلة التي لا يسعني ذكرها جميعا

-**إقتراحات الدراسة:** من خلال ما تم عرضه وتقديمه في الجانبين النظري والميداني ومن خلال ما توصلنا إليه من نتائج سنحاول تقديم مجموعة من الإقتراحات والمتمثلة في الـ نـ قاط التالية :

- الأسرة مشروع إنساني متكامل ، يجب المحافظة عليه وحمايته قدر المستطاع ، ودعمه وتعزيز مكانته في المجتمع
- ينبغي على أعوان الدولة المتخصصين في مجال الأسرة الإستفادة من النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسات والأبحاث وخاصة في علم النفس وعلم الإجتماع والأنثروبولوجيا فيما يخص موضوع الأسرة.
- التشجيع على القيام بدراسات وأبحاث عن موضوع الأسرة من كل نواحي الحياة
- إيجاد سياسات وطرق تتلاءم والتغيرات التي تتعرض لها الأسرة بصفة دائمة.
- تخصيص دورات إرشادية وتدريبية للمقبلين على إنشاء أسر جديدة.
- إهتمام السلطات المعنية بالمجال العمراني وإعطاءه الصيغة والنمط المناسب لثقافة الأسر.

الخاتمة

الخاتمة :

من خلال ما توصلنا إليه في دراستنا الميدانية حول البنى الأسرية و علاقتها بالمجال العمراني يمكن القول بأن المجتمعات المحافظة الأصيلة و الأسر الممتدة كانت و لا زالت تحاول المحافظة على ترابطها و تماسكها بالرغم من التحولات التي يشهدها العالم اليوم في جميع المجالا ت. و هذا ما دعا إليه علماء الإجتماع و الانثروبولوجيا إلى الاهتمام بهذه الأسر من تلك التحولات .

و دراستنا هذه و المعنونة ب" تحولات البنى الأسرية و علاقتها بالمجال العمراني" تهدف إلى محاولة الكشف عن أهم التغيرات التي طرأت على الأسرة الجزائرية نتيجة التحول العمراني و التحول الإجتماعي و الإقتصادي و الثقافي .

ولأجل ذلك حوت هذه الدراسة ثلاث فصول قسمت بين الجانبين النظري والميداني للدراسة ، فقد تم التعرض إلى كل ما يحيط بالدراسة من معلومات نظرية، و لأجل الحصول على إجابات موضوعية للتساؤلات التي صغناها في الجانب النظري حاولنا إختبارها ميدانيا ضمن إستراتيجية منهجية متكاملة من خلالها تحصلنا على جملة من البيانات الكمية التي ترجمت إلى مدلولات كيفية عملية عكست الواقع الموضوعي للدراسة الحالية.

وتوصلنا من خلال الدراسة إلى نتيجة عامة مفادها أن واقع الأسرة الجزائرية في ظل التحول العمراني المتميز بالإنتقالية بمعنى أن هذه الأسرة اليوم وإن تأثرت فإن تأثيرها يكون نسبيا لا يمكن أن يصبو إلى طمس معالمها وامتدادها الأسري ومميزاتها وثقافتها العريقة المشكلة لهوية الأسرة الجزائرية بصفة عامة .

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

أولا المعاجم :

1. سمير إسماعيل حجازي،**معجم المصطلحات الحديثة**...،دار الكتب العملية،بيروت،ط2005،1،

ثانيا الكتب:

*** الكتب باللغة العربية :**

2. بن عيسى محمد المهدي. بن عون الزبير : **تحليل سوسيولوجي للصراع في الهيئات المحلية المنتخبة** . دراسة حالة المجالس الشعبية المحلية المنتخبة بولاية الأغواط.

3. خالد حامد ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية والإجتماعية**، د ، ط ، جسور أ فلق المعارف ، الجزائر ، 2008 .

4. رشيد زرواتي ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية والتدريبات**، د،ط، دار الكتاب الحديث ،الجزائر ،2004 .

5. سناء الخولي : **الزواج والعلاقات الأسرية** ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1984 .

6. عامر ، مصباح ، **علم الإجتماع الرواد والنظريات** ، الجزائر : دار الأمة 2008)

7. عمار بوحوش و محمد محمود الذنيبات , **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث** ، ط 2 , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر , 1999.

8. غريب محمد سيد أحمد , **تصميم وتنفيذ البحث الإجتماعي** , دار الجامعة , الإسكندرية , مصر , 1983 .

9. غني ناصر حسن القريشي ، **المداخل النظرية لعلم الإجتماع** (عمان : دار الصفاء للنشر والتوزيع ، 2011.

10. مصطفى خلف عبد الجواد ، **نظرية علم الإجتماع المعاصر**، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،2009.

11. موريس أنجرس , **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية** , تر بوزيد صحراوي وآخرون , ط 2 , دار القصبة للنشر , الجزائر , 2006 .

الكتب باللغة الفرنسية :

12. MOSTAPHA BOUTEFNUCH : **LA FAMILLE Algérienne ET Caractéristiques TECENTES** ; Société NATIONAL d'édition ET DE DIFFUSION ; 2EME Edition ; Alger .

ثانيا الرسائل الجامعية:

13. خليفة عبد القادر : **تحولات البني الإجتماعية وعلاقتها بالمجال العمراني في مدن الصحراء الجزائرية ، دراسة سوسيو أنثروبولوجية لمدينة تقرت (وادي رايغ)** ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم : في علم الإجتماع ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة سنة 2010/ 2011 .

14. صيف ياسين ، **إعادة إنتاج المؤسسة الإقتصادية العائلية في الجزائر** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير ، تخصص علم الإجتماع التنظيم والعمل قسم علم الاجتماع ، كلية الأدب والعلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة – 2011/2010.

15. عويسي خيرة ، **رمزية الهدية في العلاقات الإجتماعية في الجزائر** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير ،تخصص علم الإجتماع تنظيم وعمل ، قسم العلوم الإجتماعية ،كلية العلوم الانسانية و الإجتماعية ،جامعة قاصدي مرباح _ ورقلة ،2012/2011 .

ثالثا المواقع الإلكترونية:

16. معنى التحول في معجم المعاني الجامع/http ://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar تاريخ الزيارة 2015/06/15/ساعة الزيارة14:25

17. http // **ar**.**wikipedia**.**org**wiki تاريخ الزيارة 2014/05/08 على الساعة 09:00.

18. إيكولوجيا العمران/https://ar.wikipedia.org/ تاريخ الزيارة 2015/06/16/ساعة الزيارة15:40

الملاحق

الملحق رقم (01)

جامعة قاصدي مرباح

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم العلوم الإجتماعية

شعبة الأنثروبولوجيا

تخصص:أنثروبولوجيا المجال والهوية الإجتماعية

إستمارة إستبيان:

إخواني في الله أحييكم بتحية الإسلام وهي السلام عليكم وبعد :

في إطار إنجاز مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في أنثروبولوجيا المجال والهوية الإجتماعية

بعنوان

" تحولات البنى الأسرية وعلاقتها بالمجال العمراني " ،

نضع بين أيديكم هذا الإستبيان ونرجوا منكم مساعدتنا في الإجابة عن الأسئلة المطروحة وذلك بوضع علامة (×) أمام الإجابة التي تعبر عن رأيكم مع التأكد من أن هذه المعلومات ستبقى سرية ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي

وشكرا .

التساؤل الرئيسي : فيما يكمن أثر التحولات في العمراني على واقع الأسرة في المجتمع النقوسي ؟ .

التساؤلات الفرعية ؟ .

1. هل للتحول العمراني أثر على تقلص الروابط الأسرية بأنقوسة ؟.
2. هل للتحول العمراني أثر في التعاون بين الأسر النقوسية ؟.
3. هل للتحول العمراني أثرعلى عادات وتقاليد الأسرة النقوسية ؟.

البيانات المتعلقة بالمبحوث:

1_الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2. السن : ☐

3- المستوى المستوى التعليمي : بدون مستوى ☐ إبتدائي ☐ ☐

ثانوي ☐ جامعي ☐

4. عدد الأبناء: الذكور الإناث ☐ ☐

6. المهنة : .....

المحور الأول: أثر التحول العمراني على تقلص الروابط الأسرية بأنقوسة :

7. هل ترى أن التوسع العمراني يساعد على تبادل الزيارات بين الأسر ؟.

نعم ☐ لا ☐

. إذا كانت الإجابة بلا .هل هذا راجع إلى ؟.

. تباعد المسافة بين السكنات ☐

. كثرة الإرتباطات اليومية ☐

. أخرى تذكر.....

8. هل معاملتك مع جيرانك مبنية على؟

. المودة والإحترام ☐

. المصالح الشخصية ☐

9. إذا أردت إقامة حفل داخل مسكنك، هل يسبب لك ذلك مشاكل مع جيرانك ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

10. هل ترى أن كثرة الجيران تكون ؟

☐ ☐ ☐

إجابية سلبية أحيانا

11. هل تتعاون أسرتك مع الجيران في حال إحتاجت المساعدة ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

12. هل مررت بموقف محزن؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم هل وجدت من :

. يخفف عليك همومك ☐

. لم يواسيك أحد ☐

13. تزوجت أنت أو أحد أفراد عائلتك هل دعيتم؟

. الأقارب فقط ☐

. جميع الأهل والأصدقاء ☐

14. ما هو رأيك في العلاقات الإجتماعية بين الأسر بين الماضي والحاضر

.....

المحور الثاني : أثر التحول العمراني في التعاون بين الأسر النقوسة :

15. عند بناء مسكنك هل وجدت الإعانة من جيرانك؟.

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بلا إلى ما يعود ذلك؟ .....

16. هل يتعاون أفراد أسرتك ماديا ؟ .

نعم ☐ لا ☐

17. في حال مرور أحد الأسر بأزمة مالية ،هل تجد الدعم من الجيران ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

18. هل تتشارك الأسر في إحياء المناسبات ؟ .

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

19. هل ترى أن الكماليات أصبح لها تأثيرعلى دخل الأسرة في خضم هذه التحولات ؟ .

نعم ☐ لا ☐

20. في رأيك كيف ينظر إلى هذه الكماليات ؟ .

. تقليد الآخرين ☐

. ضغوط أفراد الأسرة ☐

. مواكبة العصر ☐

. أخرى تذكر.....

21. حسب رأيك لماذا أصبحت الحاجة للمادة كبيرة في ظل هذا التحول العمراني؟

.....

المحور الثالث : تأثير التحول العمراني على عادات وتقاليد الأسرة النقوسية :

22. هل يوجد مسجد في حييكم ؟

نعم ☐ لا ☐

في حال الإجابة بنعم ،هل يعتادوه من سكان الحي ؟

. القليل ☐

. المتوسط ☐

. الكثير ☐

23. هل تقومون بالأعراس الجماعية ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم : هل يشارك فيها ؟

. جميع أفراد المجتمع ☐

. المعنيون فقط ☐

24. هل ترى أن التحضر قضى على بعض العادات التي كانت سائدة ؟ .

نعم ☐ لا ☐

25. هل لك علاقات مع أصدقاء على الفايسبوك ؟

نعم ☐ لا ☐

. إذا كانت الإجابة بنعم ، هل أثر ذلك ؟

. على علاقتك بأسرتك ☐

. على تفكيرك ☐

. أخرى تذكر .....

26. هل هنالك إكتظاظ في مدارسكم ؟ .

نعم ☐ لا ☐

. إذا كانت الإجابة بنعم ، إلى ماذا يعود ذلك ؟.

.....

27. كيف ترى ثقافة الأسرة أنقوسية في ظل هذا الإنتقال من التقليدي إلى الحضري بإيجاز ؟.

.....

الملحق رقم 02

الصورة رقم : 01

الصورة رقم : 02

الصورة رقم : 03

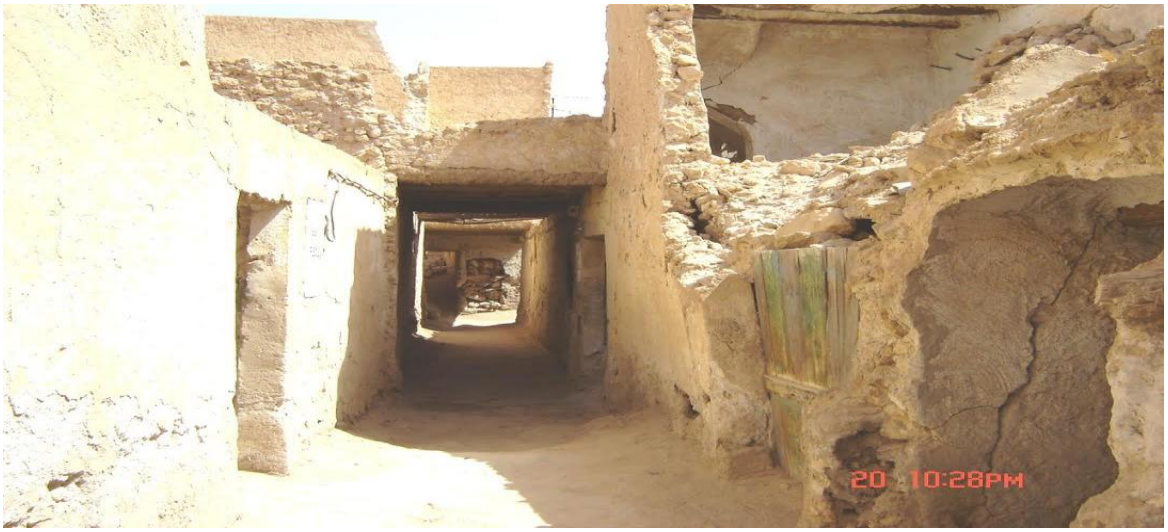

الصورة رقم : 04

الصورة رقم : 05

الصورة رقم : 06

ملخص الدراسة :

تهدف الدراسة المعنونة بـ " تحولات البنى الأسرية وعلاقتها بالمجال العمراني " إلى الإجابة على التساؤل الرئيسي المتمثل في الآتي : فيما يمكن أثر التحولات العمرانية على واقع الأسرة في المجتمع النقوسية؟

وللإجابة عن هذا التساؤل إعتمدنا في دراستنا هذه على مجموعة من الأسئلة " التساؤلات " الفرعية المتمثلة في :

-1هل للتحول العمراني أثر على تقلص الروابط الأسرية بأنقوسة ؟

-2هل للتحول العمراني أثر على التعاون بين الأسر النقوسية ؟

-3هل للتحول العمراني أثر على عادات وتقاليد الأسرة النقوسية ؟

وللإجابةعن التساؤلات السابق ذكرها إعتمادنا مجموعة من الإجراءات المنهجية تمثلت في المدخل المنهجي البنائي الوظيفي إضافة إلى المنهج الوصفي التحليلي .

كما اعتمدنا في جمعنا للمعلومات على مجموعة من الأدوات هي :

الملاحظة ، إستمارة الإستبيان والتي صممت لغرض الدراسة وذلك بعد التأكد من صدق الأداة عن طريق صدق المحكمين ثم القيام بعد توزيع الإستبيانات على عينة تمثلت في مجموعة من الأسر الممتدة والنووية والبالغ عددها 50 أسرة من إجمالي عدد الأسر المقدر ب 2497 أسرة قاطنة بحي الثورة بأنقوسة – ورقلة – وكانت عينة الدراسة قصدية حيث بتوزيع خمسين (50) إستمارة وقد تمت معالجة المعلومات والنتائج بالأساليب الإحصائية تمثلت في التكرارات والنسب المئوية.

الكلمات المفتاحية : البنى الأسرية ، المجال العمراني.

Résumé :

Étude intitulée vise à "des changements de structure de la famille et leur relation avec le domaine physique" pour répondre à la question principale de ce qui suit:

Quel pourrait être l'impact des transformations urbaines sur la réalité de la famille dans la société N'Gouçai? Pour répondre à cette question, nous avons adopté dans cette étude une série de questions "questions" de sous:

1. Est-ce que l'effet de la transformation urbaine sur le rétrécissement des liens familiaux N'Gouçai?
2. Est-ce que l'impact de la transformation urbaine sur la coopération entre les familles N'Gouçai?
3. Est-ce que la transformation de l'impact urbain sur les habitudes et les traditions de la famille N'Gouçai?

Pour répondre aux questions précédentes mentionné notre dépendance ensemble de procédures méthodologiques était systématique structurelle carrière d'entrée en plus de la méthode d'analyse descriptive. Comme nous l'avons adoptée dans l'information recueillie sur une gamme d'outils sont: l'observation, sous forme de questionnaire qui est conçu dans le but de l'étude et après la confirmation de la véracité de l'outil par la sincérité des arbitres puis le faire après la distribution de questionnaires à un échantillon représenté dans le groupe des familles élargies et nucléaires 50 familles du nombre total de chambres estimatifs 2497 familles Encore famille District El Thoura N'Gouça- Ouargla - L'échantillon délibérée d'étude où la distribution de cinquante (50) forme a été informations et les résultats des méthodes de traitement statistique

Ce sont les fréquences et les pourcentages.

Mots clé : Les structures familiales, zone urbaine .